



البُشْرَى لِلْعَيْنَى
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

مبادئ علم الاقتصاد

للصف الثاني الثانوي

فريق التأليف

أ. د. محمد أحمد الخياط (رئيساً)

أ. د. داود أحمد عثمان د. عبدالجبار الوائلي

أ. خالد محمد الجباري أ. سعيد عبده أحمد

أ. نبيل قاسم الحمادي أ. شفيقة بن بريك

الإخراج الفني

صف وتصميم: أحمد محمد علي العوامي

بسام أحمد محمد العامر

الرسم والصور: محمد حسين الزماري

أشرف على التصميم: حامد عبدالعال الشيباني

م٢٠١٤ هـ١٤٣٥



المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠١م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- د. عبدالله عبده الحامدي.
أ/ علي حسين الحيامي.
د/ صالح ناصر الصوفي.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.
د/ عبدالله علي أبو حورية.
د/ عباس عبدالله ملس.
أ/ منصور علي مقبل.
أ.د/ أحمد عبدالله أحمد.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.
د/ عبدالله سلطان الصلاхи.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتجاجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمر لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صنوف المراحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصفلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تطوير الجيل وتسلیحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول
وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

مقدمة

أبناءنا طلبة الصف الثاني من المرحلة الثانوية، نضع اليوم بين أيديكم مبادئ علم جديد هو علم الاقتصاد؛ الذي يتميز بقوة صلته ب حياتكم اليومية مما يجعل منه مادة شيقة جداً، فهو يقدم لكم المبادئ الاقتصادية التي تمكنكم من إدراك مسائل كثيرة مثل قيمة السلع، وعملية تغييرها من وقت إلى آخر، ووسائل المفاضلة في الاختيار من بينها، وأهمية العمل في رفع معدلات الإنتاج، ومعرفة السوق وبعض قوانينه، ومعرفة البنوك والفرق الموجودة فيما بينها.

وعلى الرغم مما يتمتع به هذا الكتاب من السهولة والتسويق، إلا أن عملية استيعاب ما جاء فيه والاستفادة منه بشكل أفضل ليتمكنكم من امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية المفيدة في حياتكم اليومية، ويطلب منكم القراءة الفاحصة لمحتوه، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة به داخل الصف وخارجها. فالمتابعات للظواهر الاقتصادية يومياً من خلال ما تتناوله وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية من موضوعات عن التبادلات التجارية في الأسواق ونشاط البنوك وأسواق العملات، وباستطاعة بعضكم استخدام شبكات الإنترنت والبرامج الاقتصادية على أجهزة الكمبيوتر، وكل ذلك مصادر للتعلم إلى جانب الكتاب المدرسي.

لذا عليكم الاهتمام والحرص على الاستفادة من أي مصادر متاحة لكم، ولأن السؤال هو مفتاح الفهم وجوهر المعرفة، فعليكم استخدام الأسئلة للبحث عن المعلومات الاقتصادية من المعلمين والأباء، كذلك عليكم المشاركة في إبداء الرأي لكل ما يدور من حولكم من قضايا ومشكلات اقتصادية للإسهام في تحسين مستوى الوعي بالمفاهيم والقضايا الاقتصادية بالتعرف على أسبابها وكيفية تقديم الحلول لها، ولكي يتمكن المعلم من تدريس مكونات الكتاب بدرجة عالية من الفعالية فقد تم تزويده بدليل أعد لهذا الغرض.

نسأل الله لكم التوفيق والنجاح ، ،

المؤلفون .

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٦

الوحدة الأولى : الفكر الاقتصادي وعلم الاقتصاد

٧

١٢

١٤

١٧

١٨

٢٠

٢٣

٢٧

٢٨

٣٠

٣٢

٣٤

٣٧

٣٨

٤١

٤٩

٥٥

٦٠

٦١

٦٥

٦٩

الوحدة الثانية : المشكلة الاقتصادية وعناصرها

الدرس الأول : المشكلة الاقتصادية

الدرس الثاني : الحاجات الاقتصادية

الدرس الثالث : السلع الاقتصادية

الوحدة الثالثة : عناصر الإنتاج

الدرس الأول : الأرض

الدرس الثاني : العمل

الدرس الثالث : رأس المال

الدرس الرابع : التنظيم

الوحدة الرابعة : طلب وعرض السوق

الدرس الأول : الأسواق

الدرس الثاني : الطلب

الدرس الثالث : العرض

الدرس الرابع : توازن السوق

الوحدة الخامسة: النقود والبنوك

الدرس الأول : النقود

الدرس الثاني : البنوك

المراجع

الوحدة الأولى

الفكر الاقتصادي وعلم الاقتصاد

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن:

- ١- توضح مراحل تطور الفكر الاقتصادي، ونشأة علم الاقتصاد.
- ٢- يستنتج تعريف علم الاقتصاد.
- ٣- يعدد خصائص الظواهر الاقتصادية.
- ٤- يحدد علاقة علم الاقتصاد ببعض العلوم الأخرى.
- ٥- يقدر جهود العلماء في تطور الفكر الاقتصادي، ونشأة علم الاقتصاد.



الدروس

الدرس الأول: التطور التاريخي للفكر الاقتصادي.

الدرس الثاني: نشأة علم الاقتصاد.

الدرس الثالث: علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى.

الدرس الأول

التطور التاريخي للفكر الاقتصادي

ما المقصود بالفكرة الاقتصادية وما مراحل تطوره؟

الفكرة الاقتصادية يقصد به مجموعة الأفكار أو التشريعات التي ظهرت في المراحل الزمنية المختلفة، وقدمت الحلول والتفسيرات للمشكلات التي تعاني منها المجتمعات بسبب عدم كفاية الموارد الاقتصادية المتاحة على اشباع الحاجات . وقد ساهمت الكثير من الحضارات القديمة في تراكم الأفكار الاقتصادية ابتداءً من حضارات الشرق القديم مروراً بالحضارة اليونانية ثم الحضارة العربية الإسلامية وصولاً إلى الفكر الاقتصادي في العصر الحديث .

وهناك ارتباط وثيق بين تطور الأفكار الاقتصادية وتطور الواقع والحداث فالآفكار الاقتصادية هي وليدة الظروف والمشكلات الاقتصادية التي تسود في كل مرحلة وفيما يلي سنستعرض بصورة موجزة تطور الفكر الاقتصادي عبر الحقب التاريخية المتلاحقة، بدءاً من الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث .

الفكرة الاقتصادية في الحضارات الشرقية القديمة

إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الشرقي القديم فسحت المجال أمام ظهور الأفكار الاقتصادية المبكرة ، حيث انعكست تلك الأفكار في التشريعات الاقتصادية والنظم الفلسفية والمؤلفات الخاصة التي طرحت بصورة ملموسة أهم المسائل الحيوية ، وأصبح الشرق هو الموطن الأول لهذه الأفكار .

الحضارة الفرعونية :

عرفت مصر على أيدي الفراعنة تقدماً متميزاً في مستوى تطور أداء القوى المنتجة في القرن الثامن عشر ، والقرن العشرين ق.م وتجسد ذلك في الآتي :

أ - تطور الإنتاج الزراعي .

ب - نمو العلاقات التجارية .

ج - تحول العبيد إلى مالكين للأراضي الزراعية على حساب ملكية الأغنياء الذين اضطروا للعمل .

– الحضارة البابلية :

يمكن اعتبار قوانين حمورابي من أهم الإسهامات في الفكر الاقتصادي والتي ظهرت في الفترة (١٧٩٣ – ١٧٥٠) ق.م حيث تضمنت هذه القوانين:

- أ – الإعلان عن منع قتل المخالفين عن دفع الضرائب.
- ب – الإعلان عن إعفاء المكلفين بدفع ريع الأرض الزراعية لعام واحد في حال سوء المواسم الزراعية.

الحضارة اليمنية :

ما لا شك فيه أن التجارة قد لعبت دوراً كبيراً في الإزدهار الذي حققه المالك اليمنية القديمة ، ومن أجل التجارة تم شق العديد من الطرق للقوافل وبناء الحطام التجارية على تلك الطرق ، ووضع القوانين والتي من بينها القانون الذي سنه أحد ملوك قتبان «شهر هلل» والتي تدور مواده الأثنى عشر حول قاعدتين هما:

الأولى: تركز التجارة وحصرها في الموضع المسمى سوق «شمر» مدينة تمنع حضر عملية البيع والشراء ليلاً ، لضمان جباية الضرائب والرسوم المفروضة على التجارة .

الثانية: تفضيل التجار من أبناء قتبان ، وفرض رسوم إضافية على غيرهم .

الحضارة الصينية :

تعتبر الأفكار التي قدمها المفكر الصيني كونفوشيوس خلال الفترة (٥٥١ – ٤٧٩) ق.م والتي وضعها في كتابه (أحاديث وأحكام) انعكاساً للفكر الاقتصادي الصيني في تلك الفترة والتي تضمنت ما يأتى :

- أ – مشروعية جمع الثروة بشرط عدم إلحاق الضرر بالآخرين.
- ب – الاعتدال في استهلاك المواد الاستهلاكية؛ حيث أكد على رفضه الشديد لأسلوب الركض وراء الملذات لأسباعها.

وفي القرن الثالث ظهرت أفكار (جوان تسي) وهي عبارة عن نصائح قدمها للأمراء الذين عمل معهم جاء فيها:

- أ – خصوص الحياة الاقتصادية لقوانين خاصة بها .

- بـ- منع عمليات البيع والشراء اللاَّ أخلاقية .
- جـ- حق الدولة في الإسهام في الانشطة الاقتصادية التي تعود أرباحها على الشعب، والتقليل من نتائج الكوارث .
- دـ - رفع أسعار الحبوب الزراعية بهدف تشجيع المزارعين .
- هـ - عدم فرض الضرائب الكبيرة .

الحضارة الهندية :

ظهرت الأفكار الاقتصادية الأكثر أهمية في تاريخ الهند القديم في كتاب (علم عن السياسة) للمفكر (كتوپيلا) الذي عاش في الفترة (٣٢١ - ٢٩٧) قبل الميلاد . وتتلخص تلك الأفكار في بعض المبادئ العامة التي قدمت للملك من أجل وضع سياسة اقتصادية ناجحة تمثل في الآتي :

- أـ - مشاركة الدولة في الحياة الاقتصادية من خلال تحديد الدور الاقتصادي للسلطة التي يقع على عاتقها مهمة إعمار المناطق وإقامة القرى الجديدة، وحفر الآبار، والمحافظة على النظام الزراعي، وتوسيع النشاطات الزراعية والحيوانية، وأعمال الرعي والبستنة بصورة دائمة .
- بـ- ضرورة وضع معدلات ربح بسيطة للتجار مراعاةً للمستهلكين .

الفكر الاقتصادي في الحضارة اليونانية القديمة

خلال الفترة من القرن الرابع وحتى القرن الثاني قبل الميلاد تناول الفكر الاقتصادي في اليونان قضايا ذات أهمية بالغة مثل مسألة القيم الاقتصادية، والنقود، والسعر، والتبادل، والربح .

فقد أكد الفيلسوف اليوناني (اكسينوفان) على الأهمية البالغة للنقد والوظائف التي تقوم بها في الحياة الاجتماعية ورأى فيها وسيلة لحفظ الثروة، ولاحظ أن تراكم البضائع في السوق ومن بينها الذهب يؤدي إلى هبوط أسعارها، وأولى الفيلسوف أفلاطون أهمية خاصة لمسألة العلاقة المتبادلة بين الريف والمدينة؛ حيث يعطي الريف احتياجات المدينة من المنتجات الزراعية، بينما تغطي المدينة احتياجات الريف من الصناعات الحرفية .

أما الفيلسوف أرسطو فقد برهن على أن البضائع المتبادلة بين الناس يجب أن تكون متعادلة على أساس محددة وقد أدرك أن ظهور التبادل سبق ظهور النقود بزمن طويل وقد وضع الأساس النظري لمعادلتي التبادل (بضاعة ← نقد ← بضاعة) و (نقد ← بضاعة ← نقد).

الفكر الاقتصادي في الحضارة العربية الإسلامية

يعتبر الإسلام منظومة متكاملة من القوانين والتشريعات التي تنظم حياة الإنسان في جميع نواحي الحياة ومنها الجوانب الاقتصادية وإلى جانب النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة كان للمفكرين المسلمين إسهامات عديدة في الفكر الاقتصادي. وفيما يلي نستعرض أهم الأفكار الاقتصادية لاثنين من المفكرين العرب المسلمين والتي تعتبر من أهم المفاهيم الاقتصادية.

١- ابن خلدون :

اهتم ابن خلدون بالظواهر والمتغيرات الاقتصادية وتفسيرها ، وتحليلها واعتبر أن النشاط الاقتصادي هو الركيزة الأساسية للمجتمعات البشرية ، وقسم الأنشطة الاقتصادية إلى أقسام: - زراعية - صناعية - تجارية - تعدينية - متنوعة . وتعتبر رأيه حول العمل وتقسيمه، وسائل القيمة والثمن من أهم الأفكار الاقتصادية التي تناولها وكان سباقاً إلى طرحها قبل غيره من المفكرين الغربيين . ويرى ابن خلدون أن العمل هو الأساس لإعاشة الأفراد وتكوين رؤوس الأموال واعتبر أنه المصدر الحقيقي للقيمة نظراً لأنه هو الذي يخلق المنافع الأساسية للموارد الطبيعية من خلال إنتاج السلع والخدمات . كما أن ابن خلدون قد وضع الأساس النظري لتقسيم العمل . وبالنسبة للقيمة يرى ابن خلدون أنها المعيار لقياس المنفعة الاقتصادية للسلع والخدمات فقيمة أي سلعة تتحدد بكمية العمل المبذول فيها ، وفيما يتعلق بالثمن ، يرى ابن خلدون أن الأسعار الجارية تتحدد وفقاً لقوى العرض والطلب .

٢- المقريزي :

اهتم المقريزي في تفسيره للظواهر الاقتصادية السائدة في عصره للفترة (١٣٦٥م - ١٤٤١م) على أساس نceği ، ويرى أن زيادة كمية النقود المتداولة في الاقتصاد تؤثر على المتغيرات الاقتصادية المختلفة ويعني ذلك أن زيادة كمية النقود في

الوقت الذي تتحدد فيه الطاقة الإنتاجية للمجتمع يؤدي إلى الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار مما يؤدي إلى الوصول بالاقتصاد إلى مرحلة التضخم التي تؤثر على مستوى الإنتاج وعلى طريقة توزيع الدخل.

ولم يقف المقرizi عند تشخيص المشكلة فقط بل إنه وضع الحلول لها والتي تمثل في مطالبته أن تصك النقود من المعادن الفضية لتحديد كميتها نظراً لأن عرض تلك المعادن محدود الأمر الذي يحد من القدرة على التوسيع في الاصدار النقدي وطالب السلطات بأن تصك النقود من معدن واحد فقط ؛ لأن تداول النقود المصككة من معدنين فقط (الفضة - النحاس) تؤدي إلى اختفاء العملة الفضية لما لها من قيمة سلعية أخرى تختلف عن قيمتها الإسمية مما يؤدي إلى صهرها واستخدامها استخدامات أخرى، وبهذا يكون المقرizi قد وضع الأسس لقاعدة الذهب.

نقط

لمعرفة المزيد عن إسهام الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي ، يمكنك البحث عن أي كتاب لمفكر اقتصادي إسلامي ككتاب "إغاثة الأمة بكشف الغمة" للمقرizi واستخلص أهم الأفكار الاقتصادية التي وردت فيه ، وناقشه مع معلمك .

الدرس الثاني

نشأة وتعريف علم الاقتصاد

نشأة علم الاقتصاد

إن التطورات الكبرى التي حدثت بعد الثورة الصناعية وما أدى إليه من ازدهار اقتصادي وتوسيع عمليات التبادل التجاري وحدوث تحولات عدوى من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي بسبب ظهور المصانع واستخدام الآلات قد أدى ذلك إلى ظهور كثير من المشاكل الاقتصادية التي لم تكن معروفة سابقاً مما استدعى تركيز الانتباه للبحث عن حلول ومعالجات تستوعب المتغيرات الجديدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وقد أسهم المهتمون في إيجاد الحلول للأحداث والواقع الاقتصادية الجديدة من خلال آرائهم التي عبروا عنها في مقالات وكتب تم نشرها ومثلت تلك الآراء رافداً جديداً لنطوير الفكر الاقتصادي في العصر الحديث، وما يميز هذه الآراء أنها تناولت الاقتصاد كعلم مستقل بذاته.

ومن أهم الكتب التي ظهرت كتاب (ثروة الأمم) عام ١٧٧٦م، للمفكر الاقتصادي «آدم سميث» الذي يعتبر اللبننة الأساسية في بناء الأسس النظرية لما اصطلح على تسميته فيما بعد بالاقتصاد الرأسمالي وتتلخص أفكاره في الآتي :

١ - حرية الفرد في تحسين ظروفه المعيشية من خلال سيادة الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج واختيار نشاطه الاقتصادي بحرية ما دام لديه القدرة على ذلك ويرى أن المصلحة الشخصية (الربح) للفرد هي الحافز ، والمحرك لكل الأنشطة الاقتصادية التي تتحقق بعد ذلك مصلحة الجماعة .

٢ - عدم تدخل الدولة في شؤون الفرد في أثناء ممارسة نشاطه الاقتصادي إلا في مجالات محدودة جداً تتمثل في الدفاع عن الإقليم – تحقيق العدالة – تقديم الخدمات الأساسية المهمة للمجتمع التي ينعدم فيها الربح الفردي .

وقد واجه الاقتصاد الرأسمالي بعض التحديات النظرية والعملية مثل :

أ - التحدي النظري وتمثل بظهور النظرية الاشتراكية في الاقتصاد التي تدعو إلى ملكية الدولة لوسائل الإنتاج وتقليل حرية الفردية في النشاط الاقتصادي .

بــ التحدي العملي وتمثل بحدوث الأزمة الاقتصادية العالمية خلال الفترة من عام ١٩٢٩ مــ ١٩٣٣ مــ، والتي أدت إلى حدوث كساد اقتصادي كبير مما أدى إلى تراجع الإنتاج العالمي ، وانتشار البطالة في الدول الرأسمالية وتعرض الاقتصاد الرأسمالي بأكمله للخطر.

وإثر ذلك ظهر كتاب (النظرية العامة) للاقتصادي الإنجليزي جون مينارد كينز عام ١٩٣٦ مــ، الذي استهدف من خلاله معالجة المشكلات الخطيرة التي تعرض لها النظام الرأسمالي وتتلخص أفكار كينز بضرورة تدخل الحكومات في الاقتصاد لمعالجة التقلبات الاقتصادية في الأجل القصير من خلال تبني سياسات مالية ونقدية حسب الظروف التي يتعرض لها الاقتصاد.

وكانت الأفكار التي طرحتها كينز بمثابة ثورة في الفكر الاقتصادي الأمر الذي جعل معظم الدول الغربية تأخذها في السياسة الاقتصادية وإن اختلفت من دولة لأخرى ، إلا أنه اتسع نطاق تطبيق أفكار كينز بعد الحرب العالمية الثانية وتحقق نتائج ملموسة في الاقتصاد.

تعريف علم الاقتصاد

هناك العديد من التعريفات الخاصة بعلم الاقتصاد وكلها تدور حول فكرة واحدة هي : (أن علم الاقتصاد يختص بدراسة النشاط الاقتصادي للبشر وكيفية إشباع حاجاتهم وفقاً للموارد والأمكانيات المتوفرة لديهم ، وبعبارة أخرى يمكن القول أن علم الاقتصاد يدرس الظواهر المتعلقة بالنشاط الاقتصادي للإنسان .

نشاط

اكتب في دفترك وصفاً لأهم الأفكار التي أتى بها «آدم سميت» موضحاً دورها في نشأة علم الاقتصاد ، ثم أعرضها على معلمك .

المجلس الثالث

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

العلوم الطبيعية :

هي العلوم التي تختص بدراسة الظواهر الطبيعية وقد شهدت تطوراً كبيراً في مناهجها ونظرياتها ووسائلها بسبب عدة عوامل منها:

- ١- الإحتياجات المتزايدة لاستخدام العلم في العمليات الإنتاجية.
- ٢- طبيعة الظواهر الطبيعية تميز بالثبات ، وعدم التغير ويمكن السيطرة عليها لعمل التجارب .

العلوم الاجتماعية :

هي العلوم التي تختص بدراسة الظواهر الاجتماعية فهي تدرس ظواهر تختلف من مكان آخر ، وتتغير مع مرور الزمن وترتبط فيما بينها بسبب تحديد موضوع مستقل يدرسه كل علم من هذه العلوم وتحديد منهج معين لدراسة هذه المواضيع مما أدى إلى تشعب ، وتعدد العلوم إلا أنه وبالرغم من تطور فروع المعرفة الإنسانية المختلفة لانستطيع أن نتحدث عن الاستقلال التام لكل علم من هذه العلوم فهي مترابطة مع بعضها، فتتم عملية استعارة المفاهيم والنظريات بين علم وآخر وأي تطور يحدث في علم من هذه العلوم سيؤدي بالضرورة إلى استفادة العلوم الأخرى ليس فقط على صعيد العلاقة بين العلوم الاجتماعية وبعضها وإنما على صعيد العلاقة بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية. ويمكننا أن نوضح العلاقة بين علم الاقتصاد وبعض العلوم الأخرى لتعزيز فكرة استقلالية أي علم استقلالاً تاماً.

١ - علم الاقتصاد وعلم الاجتماع :

علم الاقتصاد يدرس جزءاً من الظواهر الاجتماعية وهي الظواهر الاقتصادية، فإعداد الدراسات الاقتصادية الهادفة لزيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والثروة من خلال السياسات الضريبية والإعانات الحكومية؛ يتطلب التعرف على التركيب السكاني والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

٢- علم الاقتصاد وعلم السياسة :

هناك علاقة بين الظواهر الاقتصادية والظواهر السياسية فالاقتصاد في حالات كثيرة هو الذي يحدد الاتجاهات السياسية لصانع القرار، كما أن السياسة في حالات أخرى هي التي تحدد السياسة الاقتصادية.

٣- علم الاقتصاد ، وعلم التاريخ :

علم التاريخ يدرس الظواهر التاريخية وجزء من هذه الظواهر هي ظواهر اقتصادية مثل تاريخ الواقع الاقتصادية ، ويمكن أن نستمد من ظواهر تاريخية سابقة التجارب والقواعد التي تساعدنا على فهم وتشخيص الظواهر الاقتصادية التي تواجهنا.

فالتنبؤات باحتمال حدوث ركود اقتصادي في قطر معين تعتمد على تحليل المؤشرات الرئيسية التي تسبق حدوث ظاهرة الركود بفترة مناسبة تسمح لصاحب القرار بتغيير السياسة الاقتصادية لتجنب الانتقال من حالة الانتعاش إلى حالة الركود.

٤- علم الاقتصاد وعلم الإحصاء :

يصعب على الباحث الاقتصادي أو واضع السياسة الاقتصادية أن يدرس الظواهر الاقتصادية بدون الاستعانة بالإحصائيات ، والبيانات الرقمية فعلم الإحصاء يبحث في طرق قياس وتحليل الظواهر والحقائق رقمياً ثم يعرضها في صورة مبسطة لتوضيح العلاقة القائمة بينها وبين القوانين التي تخضع لها.

٥- علم الاقتصاد وعلم الرياضيات :

إن إستخدام الرياضيات يمكن الباحث أو واضع السياسة الاقتصادية من التعامل مع عدد كبير من المتغيرات ، ومعرفة العلاقة بينهما بشكل دقيق مثل ترجمة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية في مجال الإنتاج ، والنمو الاقتصادي ، والتوزيع من عبارات لفظية إلى عبارات رياضية.

نقاط

يرسم مخططًا توضح فيه علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى مستعيناً بما جاء في الدرس وأعرضه على معلمك.

التفويم

- ١ - ما المقصود بكل مما يأتي :
 - أ - الفكر الاقتصادي .
 - ب - علم الاقتصاد .
- ٢ - تحدث عن بعض مراحل تطور الفكر الاقتصادي .
- ٣ - اكتب وصفاً للفكر الاقتصادي في الحضارة المصرية القديمة ، والحضارة اليمنية القديمة؟
- ٤ - ما أهم الأفكار الاقتصادية في الحضاراتين الصينية ، والهندية؟
- ٥ - ما أهم اسهامات العلماء الآتية أسمائهم في تطور الفكر الاقتصادي :
 - أ - ابن خلدون .
 - ب - المقرizi .
 - ج - آدم سميث .
 - د - جون مينارد كينز .
- ٦ - كان للثورة الصناعية دوراً في استقلال علم الاقتصاد ، ناقش هذا الدور .
- ٧ - ما العلاقة بين كل من علم الاقتصاد وعلمي السياسة ، والمجتمع؟

الوحدة الثانية

المشكلة الاقتصادية وعناصرها

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن:

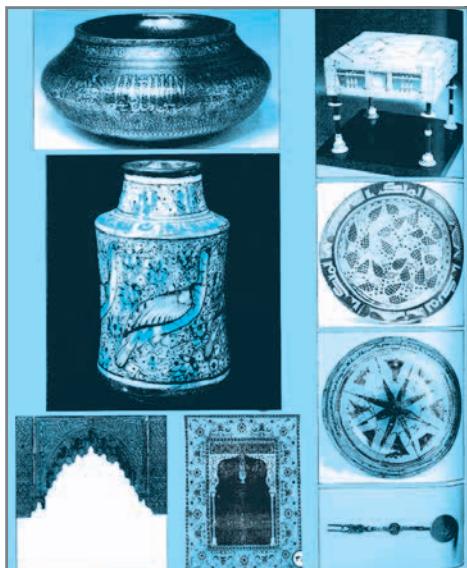
- ١- تُوضّح معنى المشكلة الاقتصادية.
- ٢- تُحدّد المقصود بتكلفة الفرصة البديلة.
- ٣- تُفرّق بين الحاجات الاقتصادية وال الحاجات غير الاقتصادية.
- ٤- تُعرّف كل من الحاجة ، والسلعة.
- ٥- تُعدّد خصائص الحاجة .
- ٦- تُعدد أنواع السلع الاقتصادية.

الدروس

الدرس الأول : المشكلة الاقتصادية .

الدرس الثاني : الحاجات الاقتصادية .

الدرس الثالث : السلع الاقتصادية .



الدرس الأول

المشكلة الاقتصادية

يتناول هذا الدرس طبيعة المشكلة الاقتصادية وبعض العناصر التي اسهمت في وجودها ، وبعض الوسائل المستخدمة للتخفيف منها ، وتحدث المشكلة الاقتصادية عندما يختل التوازن بين تزايد الحاجات للإنسان وبين الموارد الاقتصادية المتاحة لاستطيع تلبية تلك الحاجات .

طبيعة المشكلة الاقتصادية

إن الموارد الاقتصادية المتاحة في أي مجتمع قد تعجز أحياناً عن تلبية حاجات الإنسان العديدة والمتعددة . ومن هنا نشأ ما يمكن أن نطلق عليها المشكلة الاقتصادية التي تجاهه الفرد كما تجاهه الجماعة ، والمجتمعات ، فللفرد حاجات متعددة ، ومتعددة باستمرار حيث يضطر أحياناً إلى أن يؤجل أو يضحي ببعضها ، ويلبى البعض الآخر نتيجة قلة موارده المالية (دخله مثلاً) التي لا تمكنه من إشباع كل حاجاته في نفس الوقت ، والفرد جزء من الجماعة والجماعة جزء من المجتمع الذي تتصارع في داخله مئات الحاجات والرغبات الفردية على اختلاف أنواعها على الموارد الاقتصادية المتاحة ومن ثم فلا بد وأن يختار المجتمع الحاجات الملحة التي يجب إشباعها أولاً ثم الحاجات الأقل أهمية وهكذا...، ومن هنا تنشأ تساؤلات أربعة هي :

أ - ماذا ينتج المجتمع من السلع والخدمات التي تشبع رغبات الأفراد؟

ب - كيف ينتج المجتمع هذه السلع والخدمات؟

ج - من هذا الإنتاج؟

د - أين يتم هذا الإنتاج؟

والإجابة عن هذه التساؤلات ليست بالأمر السهل ، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر ، ومن وقت لآخر نظراً للتغير الاحتياجات واختلافها من وقت لآخر ، كما أن قدرة المجتمع على الإنتاج ، وتلبية الحاجات تختلف من وقت لآخر حسب تغير الأساليب الإنتاجية ووسائل العلم والمعرفة ، كما تختلف - أيضاً - باختلاف النظام الاقتصادي المتبعة في المجتمع وذلك لاختلاف الكيفية التي يتعامل بها كل نظام اقتصادي مع الإنتاج ومع توزيع الموارد والمنتجات .

تكلفة الفرصة البديلة

عندما يواجه الاقتصادي مشكلة تخصيص الموارد على استخداماتها المختلفة فإنه يعلم باستحالة إنتاج كل الكميات التي يريدها أفراد المجتمع من جميع السلع والخدمات ويعلم أيضاً أن زيادة الإنتاج من إحدى السلع، بشرط الاستخدام الكامل للموارد المتاحة لابد وأن يقابلها نقص الإنتاج من سلعة أخرى.

والجزء الذي يجب التنازل عنه أو التضحية به من السلع الأخرى في مقابل الحصول على قدر محدد من سلعة معينة يعتبر تكلفة الفرصة البديلة لهذا القدر في تلك السلعة.

ويمكن تعريف تكلفة الفرصة البديلة بإنها التكلفة الخاصة بالحصول على قدر محدد من سلعة ما مقابلة بدلالة ما يجب التنازل عنه من السلع الأخرى.

إن فكرة تكلفة الفرصة البديلة تقابلنا في حياتنا اليومية كأفراد من أمثلتها: أن المجتمع يحظى بقدر محدد من الموارد المتاحة كذلك يباشر الفرد إتفاقاته على مختلف السلع والخدمات بدخل محدود. فإذا قرر أحد الأفراد بتحديث أثاث منزله قد يضطر في مقابل ذلك إلى التنازل عن الذهاب لعطلة الصيف ، ويمثل هذا التنازل تكلفة الفرصة البديلة.

وستتعرف على الحاجات وطرق إشباعها (السلع الاقتصادية) ، في بقية دروس هذه الوحدة .

نقط

اكتب في دفترك عن الأشياء أو السلع التي كنت ستشتريها في الإجازة وقررت العدول عنها لشراء شيء آخر ، ثم نقاش ذلك مع معلمك.

تعريف الحاجة

تعرف الحاجة بأنها: رغبة الفرد الشديدة في الحصول على شيء ما سواءً كان هذا الشيء منظور (كسلعة) أم غير منظور كخدمة مثل: (التعليم - العلاج - الأمن... إلخ)، والعمل على تلبيتها ، أو الحصول عليها ، والاستعداد لدفع تكلفة الحصول عليها .

يحتاج الإنسان في حياته اليومية إلى حاجات ، ومتطلبات متعددة ومختلفة تفرضها عليه طبيعة الحياة إلا أن إشباع تلك الحاجات يختلف بحسب طبيعة كل منها، فبعض الحاجات يتم إشباعها دون بذل جهود كبيرة من قبل الإنسان ، نظراً لأن وسائل إشباعها متوافرة في الطبيعة مثل: (الهواء - ضوء الشمس) .

وهناك حاجات ضرورية أخرى لا بد من بذل مزيد من الجهد أو المال أو كليهما لإشباعها نظراً لأنها غير متوافرة بشكل مباشر فإشباع الحاجة إلى الطعام والملابس والمأوى تقتضي القيام بنشاط اقتصادي حتى يتم تلبية وإشباع تلك الحاجات ، التي تنقسم إلى حاجات اقتصادية ، وحاجات غير اقتصادية . والذي يفرق بين النوعين من الحاجات ليس طبيعة الحاجة وإنما وسيلة إشباعها ، فإذا كانت وسيلة الإشباع لا تتطلب بذل الجهد ، أو المال فهي حاجة غير اقتصادية وتسمى مجانية وتوجد في الطبيعة كالهواء - ضوء الشمس . أما إذا كانت وسيلة الإشباع غير متوفرة بنفس الغزاره للسلع المجانية، وتحتاج إلى بذل الجهد أو المال أو كليهما فتلك حاجة اقتصادية لا تتوافر بالغازارة نفسها المتوفرة في السلعة المجانية ، مثل: (المعادن - الغذاء) .

وتعتبر الحاجة أساس النشاط الاقتصادي ؛ لأنها لا يمكن القيام بأي نشاط اقتصادي ما لم يكن هناك دوافع تحرك الفرد ، وتلح عليه في السعي لطلب الرزق ، ومن هنا يتتنوع النشاط الاقتصادي تلبية لتنوع الحاجات الإنسانية .

خصائص الحاجة

للحاجة خصائص متعددة نستعرضها كما يأتي :

١- القابلية للتعدد :

الحاجة هي وليدة الرغبة ورغبات الإنسان متعددة ، ومختلفه ولا تنتهي عند حد معين ، وكلما زادت الرغبات كلما زادت الحاجات تبعاً لها ويرتبط تعدد الرغبات ، وبالتالي تعدد الحاجات بعده من العوامل أهمها :

أ- تقدم الحياة المدنية :

ترتب على تقدم الحياة المدنية ظهور العديد من الاختراعات ، والتطورات الهائلة التي شملت جميع مناحي الحياة الأمر الذي انعكس على تعدد رغبات الإنسان في كل الحالات ، وبالتالي تعدد حاجاته .

ب- زيادة الدخل :

تتعدد الحاجات أو تقل تبعاً لزيادة ، ونقص الدخل فكلما زاد الدخل زادت معه الرغبات وبالتالي تعددت الحاجات .

ج- ظروف الزمان والمكان :

إن حاجات الإنسان قبل عشرين عاماً أقل من حاجاته اليوم وحالات الإنسان في المناطق الباردة تختلف عن حاجاته في المناطق الحارة، كما أن حاجات الإنسان في الدول المتقدمة تختلف عن حاجات الإنسان في الدول النامية .

د- المستوى الثقافي والاجتماعي :

نلاحظ أن اهتمامات الإنسان المثقف تختلف عن اهتمامات الإنسان الأمي، فال الأول يحتاج إلى الكتاب ، والصحيفة بشكل أساسي ، بينما الثاني لا تمثل له تلك الحاجات أي أهمية .

هـ- مراحل العمر :

تغير حاجات الإنسان بالزروادة والنقصان تبعاً لراحل عمره فحاجاته في مرحلة الطفولة غير حاجاته في مرحلة الشباب ، وغير حاجاته في مرحلة الشيخوخة .

٢- القابلية للإشباع :

إن قدرًا محدودًا من السلع والخدمات يكفي لإشباع الحاجات، كذلك فإن الحاجة تتناقص كلما تلقت قدرًا من الإشباع ، ويلاحظ أن الحاجات الفسيولوجية المرتبطة بالجسد ، مثل الحاجة للأكل ، والشرب لا تنتهي وإن أمكن إشباعها في وقت من الأوقات فإنها تتجدد بعد وقت محدد.

والتشبع على درجات فهناك حاجات تشبع مرة واحدة في العمر مثل التحسين ضد الأمراض ، وهناك حاجات تشبع على مدى فترة زمنية معينة من العمر تطول ، أو تقصير مثل التعليم كما أن الإشباع يختلف من مرحلة عمرية معينة إلى مرحلة أخرى.

٣- القابلية للإحلال :

فالحاجة يمكن أن تحل محل حاجة أخرى وتتوقف قابلية الإحلال على مقدار التقارب بين الحاجتين وعلى وحدة المصير، فالحاجة إلى الحرير الطبيعي يمكن إشباعها باستهلاك المنسوجات بـاستهلاك الحرير الاصطناعي ، أو المنسوجات القطنية الناعمة، وال الحاجة إلى التدفئة قد يتم إشباعها باستخدام بدائل كثيرة من مولدات الطاقة إما باستخدام الخشب ، أو الفحم أو الكهرباء، أو الغاز ... إلخ.

٤- تكامل وترابط الحاجات :

تكامل الحاجات وترتبط مع بعضها البعض ، ولا تظهر الحاجة منفردة لوحدها ، وإنما تظهر إلى جانبها حاجات مكملة فالحاجة إلى السيارة تصحبها الحاجة إلى البنزين على سبيل المثال .

٥- الحاجة وليدة التعود :

كلما زاد استخدام السلعة ، أو الخدمة كلما تأصل ذلك في النفس وتعودت عليه ومع ذلك فإن العادة يحتمل أن تزول إذا استطاع الإنسان أن يتنازل عنها ، أو استطاع إيجاد البديل ، ولا ينطبق ذلك على الحاجات الضرورية (الفسيولوجية) فتبقي ملزمة للإنسان ، ولا بد له من إشباعها مثل المأكل والمشرب .

نقاول

اكتب في دفترك عن اختلاف الحاجات للفئات التالية:

«التجار - الموظفين - المزارعين» من وجهة نظرك ، ثم نقاش ذلك مع زملائك.

الدرس الثالث

السلع الاقتصادية

يتم إشباع حاجات الإنسان من خلال إنتاج سلع تسمى بالسلع الاقتصادية، والسلعة هي أي منتج له منفعة ويشبع رغبة أو حاجة إنسانية ويطلب الحصول عليها تحمل تكلفتها. وتأخذ هذه السلعة صورتين :

- سلع مادية .
- خدمات .

ويمكن تقسيم السلع المادية إلى مجموعات نبينها على النحو الآتي :

١ - سلع الاستهلاك الفردي وسلع الاستهلاك الجماعي :

ويعتمد هذا التقسيم على التمييز بين استهلاك فردي واستهلاك جماعي .

أ - سلع الاستهلاك الفردي :

وهي السلع والخدمات التي يقوم بإنتاجها أصحاب المشروعات الخاصة بغرض تحقيق الربح عن طريق بيعها مباشرة للمستهلك وبشكل فردي ، ومن أمثلتها الأطعمة والملابس ، والأجهزة المنزلية ، أما الخدمات فمنها ، خدمات الطبيب في العيادة الخاصة ، خدمات الحامين ، خدمات البنك ، الخدمات التجارية ... إلخ .

ب - سلع الاستهلاك الجماعي :

ويطلق عليها سلع وخدمات عامة ، أو شبه عامة وتقوم الدولة عادة بإنتاجها ويستفيد منها أفراد المجتمع بصورة جماعية ولا يقبل على إنتاجها القطاع الخاص كما لا تنتج في صورة وحدات صغيرة ولا تقتاضي الدولة ثمناً لها بصورة مباشرة ، وإنما يتم تغطية تكاليف إنتاجها من الإيرادات التي تحصل عليها الدولة مثل : (الضرائب - الرسوم التي تفرض على الأفراد) ومن أمثلة هذه السلع التعليم - الطرق - السدود - خدمات الأمن والدفاع والقضاء .

٢ - السلع الاستهلاكية ، والسلع الإنتاجية :

يعتمد هذا التقسيم على أساس درجة قرب ، أو بعد السلعة من الإشباع النهائي لحاجة الفرد .

أ - السلع الاستهلاكية : هي السلع التي تشبع حاجات ورغبات الإنسان بطريقة مباشرة ويجري تقسيمها إلى أربع مجموعات هي :

١- السلع المعمرة والسلع غير المعمرة :

أ - **السلع المعمرة** : هي التي يمكن استعمالها فترة طويلة من الزمن وتفقد قدرتها على الإشباع تدريجياً مثل : السيارات ، الثلاجات

ب- **السلع غير المعمرة** : هي التي تستخدم مرة واحدة فقط كالمواد الغذائية، والدواء.

٢- السلع الكمالية والسلع الضرورية :

أ - **السلع الكمالية** : هي السلع التي تكون الحاجة إليها عند معظم أفراد المجتمع أقل من الحاجة إلى غيرها من السلع .

ب- **السلع الضرورية** : هي السلع التي تكون الحاجة إليها عند الكثير من الناس أكبر من الحاجة إلى غيرها من السلع مثل : (الطعام ، والشراب) .

٣- السلع العاديّة والسلع الدنيا :

أ - **السلع العاديّة** : هي السلع التي تزيد الكمية المطلوبة منها مع زيادة دخل الفرد ، وهي سلع عاديّة بالنظر إلى سلوك المستهلك إذ تزداد الكمية المطلوبة منها مع انخفاض ثمنها ، والعكس بالعكس .

ب- **السلع الدنيا** : هي السلع التي يقلُّ مستوى جودتها مقارنة بالسلع الأخرى الأمر الذي يجعل سعرها منخفضاً ، ويجعل الطلب على استهلاكها مقتضاً على أصحاب الدخل المنخفض .

٤- السلع المكملة ، والسلع البديلة :

أ - **السلع المكملة** : هي السلع التي يؤدي زياده الطلب على إحداها إلى زيادة في الطلب على السلعة المكملة لها ، ويرجع التكامل بين السلع إما لعوامل فنية ، أو لعوامل أخرى مثل أذواق المستهلكين ، مثل : (السيارة – البنزين) .

ب- **السلع البديلة** : وهي السلع التي يمكن للمستهلك إحلالها محل سلع أخرى لإشباع حاجته ، ويتربّط على ذلك أن الزيادة في استهلاك إحداها يؤدي إلى انخفاض كمية الاستهلاك من السلعة الأخرى البديلة لها ، وتكون العلاقة بين استهلاك سلعة واستهلاك سلعة بديلة لها علاقة عكssية ، ومن أمثلتها : (الأرز ، والمكرونة – الدجاج ، والسمك .. إلخ) .

ب - السلع الإنتاجية :

وهي السلع التي تشبع حاجات الإنسان بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامها في إنتاج سلع أخرى مثل : (الآلات - المعدات - المنشآت).

كما قد تكون في صورة سلع تدخل في إنتاج سلعة أخرى نهائية ، ويطلق عليها في هذه الحالة سلع الاستهلاك الوسيط مثل : (الطاقة المحركة - المواد الأولية) .

وسيتم دراستها في درس «رأس المال » .

نقا

اكتب في دفترك عن أهمية تصنيف السلع الاقتصادية ، ثم أعرض ذلك على معلمك .

التقويم

١- ما المقصود بكل من :

أ- المشكلة الاقتصادية .

ب- الحاجة .

ج- السلع الاقتصادية .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ- تتعدد الحاجات ، أو تقل تبعاً لزيادة أو لنقصان الدخل . ()

ب- تختلف حاجات الإنسان تبعاً لاختلاف مراحل عمره .

ج- سلع الاستهلاك الجماعي هي السلع والخدمات التي يقوم بإنتاجها أصحاب المشروعات الخاصة . ()

د - السلع المكملة هي السلع التي تؤدي زيادة الطلب على إحداها إلى نقص الطلب على الأخرى . ()

هـ - حين تؤدي زيادة استهلاك سلعة إلى نقصان استهلاك السلعة الأخرى يطلق عليها سلعة بديلة . ()

و - الآلات والمعدات تعد من السلع التي تشبع حاجات الإنسان بصورة مباشرة . ()

ز - المواد الأولية تعتبر من سلع الإستهلاك الوسيط . ()

٣- حلّ ، وناقش العبارات الآتية :

أ - المجتمع الياباني يعاني من مشكلة نقص الموارد ، لكنه تخلص منها بالتطور التكنولوجي .

ب - المجتمع اليمني لا يعاني من نقص الموارد ، لكنه لا يستغلها بشكل أمثل .

٤- اكتب حول الآتي :

أ - خصائص الحاجة .

ب- اختلاف السلع الضرورية من وقت لآخر .

الوحدة الثالثة

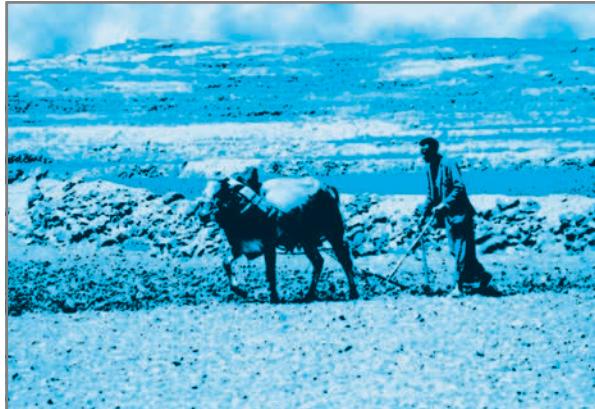
عناصر الإنتاج

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن :

- ١- تُعدد عناصر الإنتاج.
- ٢- تُوضح دور الأرض كعنصر من عناصر الإنتاج.
- ٣- تُعرف : الريع – العمل – رأس المال.
- ٤- تُقدر أهمية تقسيم العمل.
- ٥- تُوضح دور النقابات في تحسين أوضاع العمال.
- ٦- تُميّز بين الأموال ورؤوس الأموال.
- ٧- تُبيّن أقسام عوائد رأس المال .

الدروس



الدرس الأول : الأرض .

الدرس الثاني : العمل .

الدرس الثالث : رأس المال .

الدرس الرابع : التنظيم .

الدرس الأول

الأرض

الأرض يقصد بها الموارد الطبيعية، التي تشكل الموارد الأولية المتاحة في المجتمع، وتعني الموارد الطبيعية الأرض بمختلف أنواعها، إضافة إلى كل الثروات الواقعة على سطح الأرض، وما في باطنها من ثروة معدنية وبترولية، وما يكتنفها من ثروة مائية ، وما في أعماق البحار ، والحيطان والأنهار من ثروات .
فما خصائص الأرض؟

خصائص الأرض

تمتاز الأرض بمجموعة من الخصائص أهمها :

- ١- مساحتها محدودة غير قابلة للزيادة .
- ٢- تخضع لقانون الغلة المتناقصة ، ففي إضافة عناصر إنتاج إضافية أكبر من طاقة إنتاج الأرض فإنها لا تسهم في زيادة الإنتاج .
- ٣- متنوعة من حيث درجة خصوبتها والثروات التي تحتويها .

- ريع الأرض :

الريع هو: العائد الذي يحصل عليه مالك الأرض مقابل تأجير الأرض للاستفادة من مزاياها . ومن النظريات المشهورة عن الريع ، نظرية الاقتصاد الإنجليزي دافيدريكاردوا ، حيث يرى بأن الريع هو «ذلك الجزء من ناتج الأرض الذي يدفع لمالكها نظير استخدام قواها الطبيعية الأصلية التي لا تهلك» وتقوم نظريته على دعامتين أساسيتين :

- الأولى : إن ارتفاع ريع الأرض يعود إلى ندرة الموارد الطبيعية ، فالأرض محدودة المساحة ، واختلاف ريعها ، يعود إلى اختلاف خصوبتها أو موقعها من الأسواق ، وهو ما يعرف بالريع التفاضلي .
- الثانية : حصول صاحب الأرض على الريع مقابل استفادة المستأجر من مزايا الأرض الطبيعية التي لا تستهلك نتيجة ذلك الاستخدام .

وهنا يفرق ريكاردو بين المزايا الطبيعية للأرض، والإصلاحات التي يدخلها أصحاب الأرض عليها، مثل المنشآت المقامة فوق هذه الأرض. حيث يحصل أصحاب الأرض على الريع نتيجة استفادة المستأجر من المزايا الطبيعية للأرض، أما الإصلاحات التي قام بها صاحب الأرض فيحصل مقابلها على دخل يمثل عائداً على رأس المال الذي أنفقه مقابل ذلك.

نقط

اكتب في دفترك عن الأنواع المختلفة لريع الأرض وناقشها مع معلمك.

الدرس الثاني

العمل

يعد العمل عنصراً من عناصر الإنتاج ، وهو العنصر القادر على تنمية وتطوير أي مجتمع .

تعريف العمل :

هو الجهد العضلي ، أو الذهني الذي يبذله الإنسان في سبيل إنتاج السلع ، أو الخدمات .

و عمل الإنسان الماهر يشكل عنصراً أساسياً في العملية الإنتاجية و تطويرها؛ من أجل المساعدة في زيادة السلع، والخدمات وتجويدها. لهذا كان العمل - ولا يزال - ضرورة اجتماعية تفرضها الحاجات المعيشية على الأفراد و عنصراً مهماً في تطور المجتمع الإنساني .

ويتوقف حجم القوى العاملة في أي دولة على عدد السكان في سن العمل باستثناء العجزة ، والمسنين والأطفال .

تقسيم العمل

مع تطور العلم والتكنولوجيا، أصبح العمل على درجة عالية من التخصص . و تطلب ذلك وجود عمال ماهرين وتنظيم جديد داخل الوحدات الإنتاجية، ليتم تقسيم العمل داخل الوظائف الجزئية المكونة للعملية الإنتاجية وفق التخصص الدقيق للعامل .

ارتبطة ظاهرة الإنتاج الكبير بظاهرة التخصص وتقسيم العمل في الإنتاج من أجل زيادة الإنتاج، والكفاءة الإنتاجية، بهدف الحصول على أكبر إنتاج ممكن بأقل التكاليف .

ويعتبر «آدم سميث» أول من أكد على أهمية تقسيم العمل داخل الوحدة الإنتاجية (المصنع) ، باعتباره الوسيلة الأساسية لزيادة الإنتاج .
فما مزايا هذا التقسيم ؟

- مزايا تقييم العمل:

- ١- رفع مستوى مهارات العمال
- ٢- زيادة الكفاءة الإنتاجية للعمال ، وبالتالي زيادة أجورهم نتيجة لذلك .
- ٣- تقليل زمن المستغرق في العملية الإنتاجية .
- ٤- إدخال الآلات الحديثة في مجال الإنتاج .
- ٥- خفض تكاليف الإنتاج وبالتالي خفض أسعار السلع .

العلاقة بين العمل والأجور

ما عائد العمل ؟

لمعرفة عائد العمل ينبغي التفريق بين قوة العمل والعامل ، فقوة العمل: هي المجهد الذي يبيعه العمال ويكون محل تبادل في سوق العمل .
وعليه فإن العامل يحصل مقابل بيع قوة عمله على الأجر، ويتحدد مقدار هذا الأجر على العلاقة بين عرض قوة العمل والطلب عليها. فعندما يقل عرض قوة العمل يرتفع الأجر وحينما يزيد عرضها يقل الأجر .

هل هناك عوامل أخرى تؤثر في تحديد الأجور ؟

وفي سبيل تحسين الحياة الاقتصادية للعمال والذي ينعكس بالضرورة على زيادة الإنتاجية يجب تحقيق مطالب العمال عن طريق النقابات التي تمثلهم أمام أرباب العمل وتعبر عن مطالبهم ، وهي التي تفاوض بشأن رفع الأجور ، وتحسين مستوى معيشة العمال ، وتحديد ساعات العمل ، وحماية العمال من استغلال رب العمل ؛ وتمارس النقابات مهامها وفقاً للقوانين المنظمة للعمل .

نقاط

ناقشت مع زملائك الفرق بين تقييم العمل في المجتمعات القديمة وتقييم العمل في العصر الحديث ، ثم اعرض ذلك على معلمك .

تعريف رأس المال

هو عبارة عن الأصول المادية التي أنتجها المجتمع في الماضي من أجل إنتاج سلع وخدمات جديدة.

وقد ازدادت أهمية رأس المال والدور الذي يقوم به حالياً، نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، وما رافق ذلك من تطور الطرائق الإنتاجية، حيث يتطلب تطوير أساليب الإنتاج إلى رؤوس أموال ضخمة. كما يؤدي رأس المال دوراً هاماً في رفع

المقصود بالأصول المادية : الآلات، المباني، المعدات، المخزون من المواد الأولية والسلع الوسيطة (أي نصف المصنعة).

مهارات العمال والاستمرار في رفع مستوى تأهيلهم، بهدف زيادة كمية السلع المنتجة، وتحسين جودتها.

- رأس المال والنقود:

كثيراً ما يستخدم مصطلح "رأس المال" بمعنى النقود، إلا أن النقود لا تعتبر إحدى عناصر الإنتاج، إلا إذا تحولت إلى وسائل إنتاج، وهنا تصبح النقود رأس مال، حيث تستطيع أن تدر دخلاً. فرأس المال كعنصر من عناصر الإنتاج هو الآلات والمعدات والمباني ... إلخ . أما النقود فهي مجرد وسيلة للحصول على رأس المال .
والآن يمكن أن يطرح السؤال الآتي :

ـ ما أقسام رأس المال ؟

أقسام رأس المال:

يقسم رأس المال في إطار أي مشروع اقتصادي إلى قسمين رئисيين هما :

١- رأس المال الثابت . ٢- رأس المال المتداول .

١- **رأس المال الثابت** : يقصد برأس المال الثابت ما يمتلكه المشروع من أصول ثابته مثل الآلات والمعدات والمباني والسيارات والأثاث ... إلخ . والتي تساهم في القيام بالعملية الإنتاجية؛ ويلاحظ أن هذه الأصول الثابته لا تستهلك بمجرد استخدامها مرة

واحدة، بل تستهلك تدريجياً. وهذا يتوقف على عمرها الافتراضي، فكلما طال عمرها ساهمت في الإنتاج فترة أطول والعكس صحيح .

٢ - **رأس المال المتداول :** رأس المال المتداول يستعمل في الإنتاج لمرة واحدة فقط مثل قوة العمل والمواد الأولية التي تستخدم في الإنتاج والوقود والسلع نصف المصنعة .
- ما أهمية تقسيم رأس المال إلى ثابت ومتداول ؟

هناك أهمية كبيرة للتفرقة بين رأس المال الثابت ورأس المال المتداول، من حيث احتساب تكاليف الإنتاج ونصيب الوحدة المنتجة، إذ يدخل في هذه الكلفة الكلية لرؤوس الأموال المتداولة، لأنها تستعمل في العملية الإنتاجية لمرة واحدة، أما نفقة رأس المال الثابت فلا تدخل في العملية الإنتاجية الواحدة إلا بمقدار بسيط، يعبر عنه بمعامل الإهلاك أو الاندثار، وهو نسبة إهلاك الآلات والمعدات والمباني خلال عملية التشغيل ولمدة سنة. وتحدد نسبة الإهلاك بمقدار يزيد أو ينقص عن ١٠٪ من قيمتها.

فإذا إفترضنا أن ثمن الآلات والمعدات والمباني كان (١٠٠ مليون ريال) وقدر عمر هذه الأصول الثابتة (١٠ سنوات) فإن قسط الإهلاك السنوي هو (١٠ مليون ريال).
وأآن عزيزي الطالب مالعائد الذي يحصل عليه صاحب رأس المال ؟

عائد رأس المال:

يتحدد عائد رأس المال بشمن استخدامه الذي يتأثر بالعرض والطلب في السوق هناك علاقة بين دور رأس المال في الإنتاج وظاهرة الرأسمالية التي بدات في أوروبا، ووضح هذه العلاقة .

نقاشه

قم أنت وأحد زملائك بحولة داخل أحد المصانع أو الورش أو المزارع في منطقتك وحدد مكونات رأس المال فيها ، وناقش ذلك مع معلمك .

الدرس الرابع

التنظيم

التنظيم عملية يقوم بها المنظم لتنسيق عناصر الإنتاج من أرض وعمل ورأس مال؛ لتحقيق الفائدة المرجوة.

تعريف المنظم

المقصود بالمنظم : الشخص الطبيعي، أو المعنوي الذي يقوم بتسخير نشاط المشروع، ويتحمل مخاطره، فيعود عليه بالربح في حالة نجاحه، ويتحمل الخسارة في حال فشله .

مهام المنظم :

للمنظم العديد من المهام لعل أهمها هي :

- ١- اختيار المشروع ورسم سياساته العامة، ويتم ذلك من خلال اختيار مجال المشروع في الصناعة أو الزراعة أو الخدمات، وكذا نوع السلعة أو الخدمة المراد إنتاجها.
- ٢- اختيار عناصر الإنتاج الالزمه للمشروع (رأس المال ، العمل ، الأرض) وتحديد بدء نشاط المشروع .
- ٣- الإشراف والرقابة على نشاط المشروع، وإعطاء التوجيهات الالزمه، وتقييم النتائج في ضوء الخطط التي تم وضعها سابقاً، وتغييرها كلما كان ذلك ضرورياً.
- ٤- دراسة حالة السوق لمعرفة اتجاهات طلب المستهلكين؛ وهذا يتطلب توافر المعلومات والبيانات الالزمه عن الدخل القومي ونمو السكان ومدى قدرة المشروع في مواجهة مثل هذه المتغيرات .

أهمية المعلومات للمنظم

إن توفير المعلومات وتنظيمها وتوثيقها أصبحت من العمليات الأساسية الالزمه للوصول إلى قرارات سليمة في تسيير المشروعات في عالم اليوم، حتى إن بعض المفكرين الاقتصاديين يعتبرون عالم المعلومات، والاتصال عنصراً خامساً من عناصر الإنتاج .

العلاقة بين كفاءة المنظم والربح

إن كفاءة المنظم في تسيير عمل المشروع وفي معرفة التوقعات المستقبلية لنشاطه، تؤدي دوراً كبيراً في تحسين نتائج عمل المشروع، وفي زيادة عائداته من هذه النتائج. والمنظم الكفؤ هو الذي يحصل على أقصى الأرباح نتيجة لحسن تنسيقه للعناصر الإنتاجية، وحصوله على المعلومات والبيانات التي تساعده في اتخاذ القرارات الرشيدة .

فما هو الربح ؟

الربح هو العائد المتبقى بعد قيام المنشأة بدفع التكاليف الإنتاجية كافة، وما تبقى يشكل العائد الذي يحصل عليه المنظم بشكل ربح .

- أهمية تظافر عناصر الإنتاج :

إن إنتاج السلع المختلفة والخدمات المتنوعة يتطلب توافر العناصر الإنتاجية الازمة لها، فتوافر هذه العناصر والتنسيق فيما بينهما أساس العملية الإنتاجية . وتقام الوحدات الإنتاجية (مزارعة - مصنع - مستشفى) على أساس تظافر عناصر الإنتاج كلها، أو بعضها. ويتوقف ذلك على حجم الوحدة الإنتاجية .

نقط

التنظيم عامل مهم في كثير من المجالات، فما الأسباب الكامنة وراء هذه الأهمية؟ وما الذي يتربّ على تنظيمك لأوقات مذاكرتك لدروسك. اكتب اجاباتك في دفترك، ثم اعرض ذلك على معلمك .

التقويم

١- عرف المفاهيم الاقتصادية الآتية :

- الأرض ، الريع ، العمل ، الأجر ، رأس المال ، المنظم .

٢- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة :

أ - التعريف الاقتصادي للأرض لا يشمل الأرض وحدها ولكن كل الموارد الطبيعية .

ب - عناصر الإنتاج هي : (الأرض ، العمل ، رأس المال) .

ج - العمل هو المجهود العضلي فقط .

د - تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة الإنتاج .

ه - عندما يقل عرض العمل يرتفع الأجر .

و - ليس هناك فرق بين رأس المال والنقود .

ز - رأس المال المتداول لا يستهلك دفعة واحدة في العملية الإنتاجية .

ح - لا يوجد فرق بين المنظم ومدير المشروع .

ط - عناصر الإنتاج كل الموارد التي يمكن استخدامها في إنتاج السلع والخدمات .

٣- ناقش العبارات الآتية :

أ - رأس المال الثابت يستهلك تدريجياً .

ب - تقسيم العمل يؤدي إلى تقليل تكاليف الإنتاج .

ج - المنظم يقوم بتحمل نتائج نشاط المشروع

٤- اكتب حول الموضوعات الآتية :

أ - خصائص الأرض

ب - مزايا تقسيم العمل

ج - أقسام رأس المال

د - وظائف المنظم .

ه - تظافر عناصر الإنتاج .

الوحدة الرابعة

طلب وعرض السوق

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن :

- ١ - تُعرف المفاهيم الآتية:-
 - السوق - الطلب - العرض - توازن السوق .
 - تذكر أنواع السوق .
- ٢ - تُميّز بين محددات الطلب ومحددات العرض .
- ٣ - ترسم منحنى الطلب ومنحنى العرض .
- ٤ - تشرح مرونة الطلب ومرونة العرض .
- ٥ - يذكر قانون الطلب وقانون العرض .

الدروس



الدرس الأول : السوق .

الدرس الثاني : الطلب .

الدرس الثالث : العرض .

الدرس الرابع : توازن السوق .

الدرس الأول

السوق

تنشر في اليمن الكثير من الأسواق وتسمى في بعض الأرياف ب أيام الأسبوع مثل (سوق الأحد، سوق الخميس ، .. إلخ) ويعتبر السوق نظاماً أو هيكلًا يسهل عمليات التبادل بين مختلف الوحدات الاقتصادية، وينسق بين اختيارات المستهلكين (المشترين) والمنتجين (البائعين) ويوجه تصرفاتهم إضافة إلى أنه يوجد الحوافز للمشاركين في النشاط الاقتصادي.

تعريف السوق

يعرف السوق بأنه: مجموعة من الأفراد والمؤسسات يكونون على اتصال ببعضهم البعض بهدف شراء وبيع سلعة (أو خدمة) معينة ويتألف السوق من البائعين والمشترين والوسطاء مكونين تنظيمياً للاتصال بينهم كأطراف متعاملة في سوق سلعة بعينها كسوق القمح وسوق الذهب، سوق الأراضي ... إلخ، ويتحدد نطاق السوق بالعديد من العوامل أهمها طبيعة السلعة، والأعراف والتقاليد، والعادات والإجراءات الجمركية، والتقدم التكنولوجي، وسهولة الاتصال والمواصلات.

أنواع السوق

وتمثل المنافسة الكاملة والاحتكار الكامل حالتين متطرفتين من حالات الأسواق يندر وجودهما إن لم يستحيل في الواقع، ونوضح حالة السوق لكل مجموعة كما يأتي:

المجموعة الأولى :

- سوق المنافسة الكاملة :

- يعتبر سوقاً افتراضياً ولتوفر مثل هذا السوق لابد من توافر مجموعة من الشروط كما يأتي :
- ١- وجود عدد كبير من البائعين والمشترين للسلعة .
بحيث لا يستطيع بايُّع واحد أو مشتري واحد أن يتحكم في السعر .
 - ٢- تجانس وحدات السلعة بحيث تكون كل سلعة بديلاً تماماً للسلعة الأخرى من وجهة نظر المستهلك .
 - ٣- العلم الكامل بظروف السوق بحيث يكون كل من البائعين والمشترين على علم تام بكل أحوال وظروف السوق .
 - ٤- حرية الدخول والخروج من السوق ، حيث لا توجد أي عوائق أمام حرية انتقال السلع أو انتقال عناصر الإنتاج بين جوانب السوق .

المجموعة الثانية :

أ - سوق الاحتكار الكامل

هو هيكل السوق الذي يقوم على منتج واحد (بايُّع واحد فقط) يسيطر على كل ما يعرض في السوق من سلعة ما ليس لها بديل ، ويتوقف قيام هذا النوع من الأسواق على وجود بايُّع واحد وكبير حجم المنتشرة وجود موانع قوية جداً أمام دخول بائعين آخرين إلى السوق إما لأسباب قانونية كبراءة الاختراع ، أو بسبب ضخامة الاستثمارات التي تتطلبها الصناعة .

ب - سوق المنافسة الاحتكارية

يتربى على غياب شرط تجانس وحدات السلعة قيام ما يسمى بسوق المنافسة الاحتكارية ، حيث يقوم المنتج بتمييز نوع السلعة التي ينتجها بوضع علامة تجارية أو القيام بالدعاية والإعلان ، إلا أنها لا تتجانس معها تماماً وهذا النوع من الأسواق من أكثر الأسواق شيوعاً ، ومن أمثلته تجارة التجزئة في سلع السجائر والصابون وصناعة الأقمشة والملابس ... إلخ .

جـ- سوق احتكار القلة :

يتمثل هذا النوع من الأسواق وضعياً وسطاً بين المنافسة الكاملة والاحتكار الكامل، حيث يسيطر على الإنتاج في مثل هذه الأسواق عدد قليل من البائعين يمثل كل بائع منهم جزءاً يعتد به من حجم السوق، فكل بائع ينبع حصة كبيرة من طلب السوق يؤثر ، ويتأثر بقرارات غيره من البائعين.

ولوصف السوق بشكل أدق لابد من فهم جانبي السوق أي جانب المستهلك (المشتري) وهو جانب الطلب وجانبه المنتج (البائع) وهو جانب العرض وهذا ما سنعرفه في الدرسين الثاني ، والثالث من هذه الوحدة .

نقط

بعد أن تسأل أستاذتك عن طبيعة الأسواق الموجودة في اليمن اكتب في دفترك وصفاً لها . ثم اعرض ذلك على معلمك .

الدرس الثاني

الطلب

تعريف الطلب

هو عبارة عن الكمية التي يستطيع المستهلكون شرائها من مختلف السلع، أو الخدمات عند سعر معين وخلال فترة زمنية معينة، شريطة بقاء العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب دون تغيير.

من هذا التعريف يتبين أن هناك علاقة بين الكمية المطلوبة من السلعة، وسعرها. فما طبيعة هذه العلاقة؟

قانون الطلب

يوضح قانون الطلب طبيعة العلاقة بين الكمية المطلوبة من السلعة، وسعرها من حيث التغير في الكمية المطلوبة نتيجة للتغير في السعر؛ وينص قانون الطلب على ما يأتي: « كلما ارتفع سعر السلعة قلت الكمية المطلوبة منها ، والعكس صحيح ، كلما انخفض سعر السلعة زادت الكمية المطلوبة منها ، شريطة بقاء العوامل الأخرى المؤثرة دون تغيير».

فما العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب؟

محددات الطلب

عند تعريفنا للطلب أشرنا إلى أن تظل بقية العوامل المؤثرة فيه دون أي تغيير، والسبب في ذلك يكمن في أن السعر لا يعتبر العامل الوحيد المؤثر في الكمية المطلوبة من السلعة سواءً كان بالزيادة، أو بالنقصان ومن أهم هذه العوامل المؤثرة في الطلب ما يأتي:

١- الدخل :

يؤدي هذا العامل دوراً كبيراً في تحديد الطلب، أي أن زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة الطلب، وانخفاض الدخل يؤدي إلى انخفاض الطلب، وخاصة بين الفئات ذات

الدخل المنخفض، والتي توجه معظم دخلها لِإشباع حاجاتها المعيشية الضرورية، والتي يتأثر طلبها على السلع بمستوى دخلها.

٢- أذواق المستهلكين :

يؤدي التغير في أذواق المستهلكين لصالح سلعة معينة إلى زيادة الطلب عليها، أما التغير في الأذواق لغير صالح سلعة ما فإنه يؤدي إلى انخفاض الطلب عليها.

وتأتي رغبة المستهلك في تفضيل سلعة على أخرى للعوامل الآتية :

أ- العادات والتقاليد .

ب- المستوى الثقافي والاجتماعي للمستهلك .

ج- النشاط الإعلاني للمؤسسات المنتجة لهذه السلع .

د- جودة السلع .

٣- أسعار السلع البديلة :

إذا ارتفعت أسعار السلع البديلة لسلعة ما فإن الطلب على هذه السلعة سوف يزداد، أما إذا انخفضت أسعار السلع البديلة فإن هذا يؤدي إلى انخفاض الطلب على هذه السلعة؛ لأن فئة من مستهلكيها تقوم بإحلال السلع التي انخفض سعرها محل هذه السلعة؛ فلو فرضنا أن أسعار الدجاج والسمك انخفض انخفاضاً كبيراً بينما لم تنخفض أسعار اللحوم فإن هذا يؤدي إلى زيادة الطلب على الدجاج والسمك، وإلى انخفاض الطلب على اللحوم، لأن فئة من المستهلكين على الأقل قد قامت بتحفيض استهلاكها من اللحوم مقابل زيادة استهلاكها من السمك والدجاج.

٤- أسعار السلع المكملة :

فإذا افترضنا أن سعر الشاي ثابتاً، ولم يحصل أي تغيير في العوامل الأخرى المؤثرة في طلبه، وحدث أن ارتفع سعر السكر، في هذه الحالة ربما يقوم المستهلك الرشيد بتصرفاته بخفض الكمية التي يستهلكها من الشاي حتى وإن ظل سعر هذه السلعة الرئيسية (وهي الشاي) ثابتاً. أما في حالة أن سعر السكر قد انخفض فإن المستهلك يقوم بزيادة الكمية المطلوبة من السلعة الرئيسية (الشاي) في ظل ثبات سعرها .

نقاط

اذكر عشرة أنواع من السلع مع ذكر السلع المكملة لها، وعشرة أنواع من السلع مع ذكر السلع البديلة لها، ثم اعرض ذلك على معلمك.

جدول الطلب

عرفنا أن الكمية المطلوبة من سلعة معينة ترتبط بعلاقة عكسية مع السعر، فهي ترتفع أو تنخفض كلما انخفض السعر أو ارتفع. فإذا افترضنا أن هناك سلعة ما، ولتكن البرتقال مثلاً وأن المستهلكين كانوا يقبلون على شراء ١٢ ألف كيلوجرام منها عند سعر ١٥٠ ريال للكيلوجرام، و ١٠ ألف كيلوجرام عند سعر ٢٠٠ ريال للكيلوجرام و ٨ ألف كيلوجرام عند سعر ٢٥٠ ريالاً للكيلوجرام، و ٦ ألف كيلوجرام عند سعر ٣٠٠ ريال للكيلوجرام و ٤ ألف كيلو عند سعر ٣٥٠ ريالاً للكيلوجرام. فإذا كان هذا الطلب يمثل حاجة منطقة ما خلال أسبوع فإنه من خلال معرفتنا بالكميات المطلوبة من هذه السلعة وعند مختلف الأسعار وخلال فترة زمنية معينة، نستطيع أن نظهر البيانات في شكل جدول يطلق عليه جدول الطلب، وهو كما يلي:

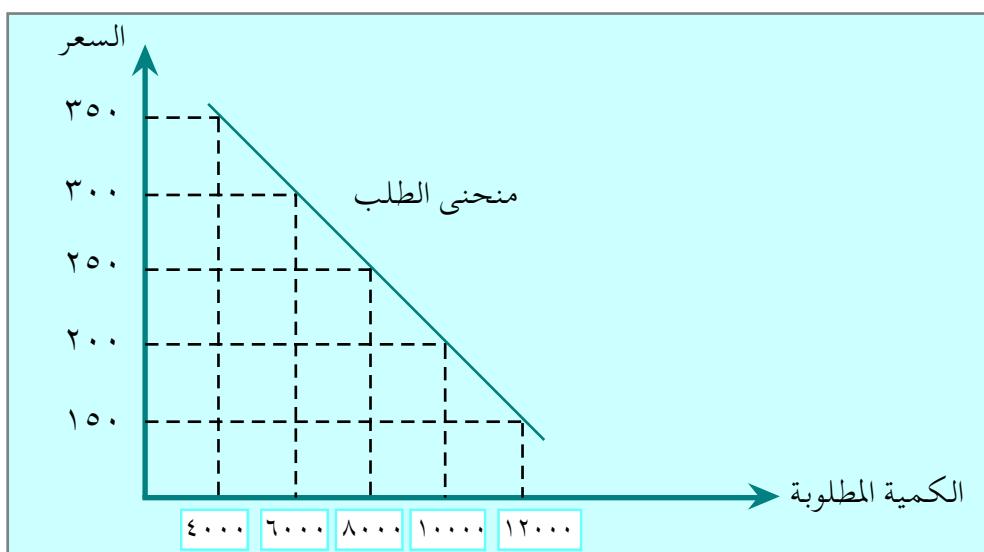
الحالة	السعر	الكمية المطلوبة
	ريال / كيلوجرام	كيلوجرام / أسبوع
أ	١٢٠٠٠	١٥٠
ب	١٠٠٠٠	٢٠٠
ج	٨٠٠٠	٢٥٠
د	٦٠٠٠	٣٠٠
هـ	٤٠٠٠	٣٥٠

شكل (١) جدول لنموذج الطلب في السوق (سلعة البرتقال)

وتتضح طبيعة تصرف المستهلكين من قراءة جدول الطلب على سلعة البرتقال ؟ فإذا بدأنا القراءة من أعلى إلى أسفل ، نجد أنه كلما زاد السعر قلت الكمية المطلوبة، وإذا بدأنا القراءة من أسفل إلى أعلى نجد أنه كلما قل السعر زادت الكمية المطلوبة .

منحنى الطلب

يعتبر منحنى الطلب الصورة البيانية لجدول الطلب، فإذا مثلنا الكميات المطلوبة من البرتقال على المحور الأفقي، والسعر على المحور الرأسي، وقمنا بنقل المعلومات الموجودة في جدول الطلب السابق، ثم بحد خط أفقي عند كل سعر حتى يتقطع مع الخط الرأسي الممثل للكمية المطلوبة عند هذا السعر، وتوصيل هذه النقط نحصل على منحنى الطلب شكل (٢) .



شكل (٢) منحنى الطلب

منحنى الطلب ينحدر من أعلى إلى أسفل ولهذه الخاصية أهمية كبيرة إذ توضح قانون الطلب الذي يقضي بأن هناك علاقة عكssية بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعّرها . وتجدر الإشارة إلى أن هذه العلاقة هي علاقة عامة لا تختص بسلعة معينة أو مجموعة معينة من السلع وإنما تشمل أغلب السلع والخدمات .

مرونة الطلب

عند دراستنا للطلب، وجدنا أن العلاقة بين الكمية المطلوبة من السلعة وسعّرها خلال فترة زمنية معينة علاقة عكssية، إذ يزداد الطلب على هذه الكمية في حالة

انخفاض سعرها، ويقل في حالة ارتفاع سعرها.
ولكن هل تكون هذه الزيادة أو النقصان في الكمية المطلوبة بنفس النسبة التي ينخفض فيها السعر أو يرتفع؟

في حالات معينة يمكن أن تتوافق هذه الزيادة أو النقصان في الكمية المطلوبة مع الانخفاض أو الارتفاع في السعر ، وفي حالات أخرى لا يتم التوافق . إن مدى تأثير السعر في الكمية المطلوبة، يسمى مرونة الطلب . فما هي المرونة؟

تعرف مرونة الطلب بأنها درجة استجابة الكمية المطلوبة من سلعة ما للتغير الذي يحدث لسعرها .

- قياس مرونة الطلب :

يمكن قياس مرونة الطلب عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة لسلعة ما}}{\text{التغير النسبي في سعر هذه السلعة}}$$

$$M_T = \frac{\Delta K}{\Delta S} \times \frac{S}{K}$$

حيث إن :

M_T = مرونة الطلب .

K = الكمية المطلوبة من السلعة (قبل التغير في السعر) .

S = السعر (السعر القديم قبل التغير) .

Δ = تشير إلى التغير (بالزيادة أو النقصان) .

فما هي حالات مرونة الطلب التي يمكن قياسها؟

- حالات مرونة الطلب :

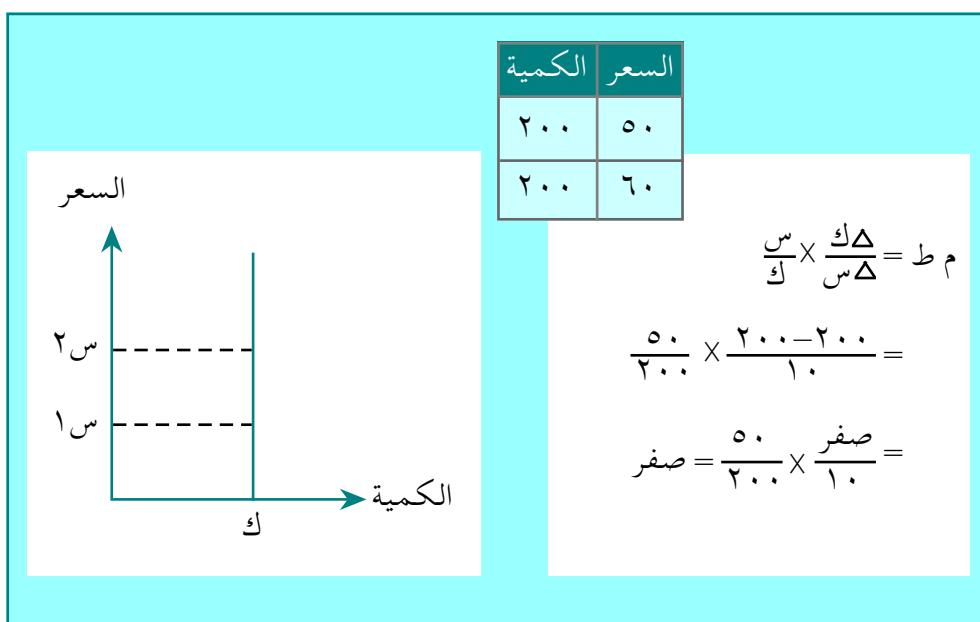
يلاحظ أن العلاقة بين الكمية المطلوبة من السلعة وسعرها في جميع الحالات بالنسبة للمرونة هي علاقة عكssية . ويمكننا الآن أن نحدد المدى الذي تتحرك فيه

مرونة الطلب السعرية المطلقة، أي بصرف النظر عن الإشارة السالبة التي ترافق هذه المرونة والسبب إلى ذلك هو مقارنة خارج قسمة معدل التغير في الكمية المطلوبة على معدل التغير في السعر (المعادلة السابقة) وهذه الحالات هي :

١- طلب عديم المرونة :

وهو يعني أن الكمية المطلوبة لا تتأثر إطلاقاً بالتغييرات في السعر (المرونة = صفر) مع ثبات العوامل الأخرى على حالها .

مثال

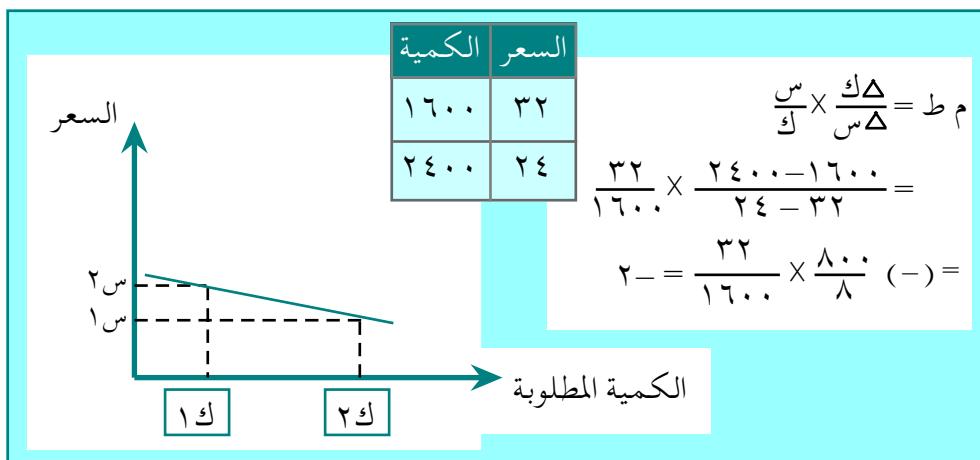


والسلع التي تدخل ضمن هذا الطلب هي بعض السلع الضرورية للمستهلك مثل الأدوية، لذلك مهما تغير السعر فلن تتأثر الكمية المطلوبة من السلعة .

٢ - الطلب المرن :

يعني أن أي تغير في السعر فإنه سوف يؤدي إلى تغير عكسي في الكمية المطلوبة من السلعة ولكن بنسبة أكبر (المرونة > ١) في ظل ثبات العوامل الأخرى على حالها .

مثال

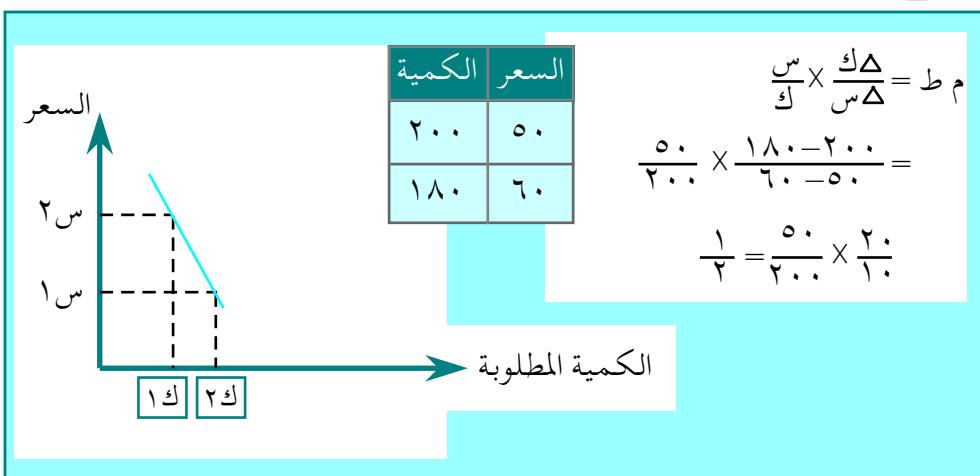


وهو أكبر من الواحد الصحيح ، ويلاحظ أن اشارة معامل مرنة الطلب تكون سالبة وهذا ناتج عن العلاقة العكسيّة بين السعر والكمية المطلوبة .
الطلب المرن يمثل حالة السلع الكمالية .

٣- الطلب غير المرن :

يعني أن أي تغيير في السعر فإنه سوف يؤدي إلى تغيير عكسي في الكمية المطلوبة من السلعة ، ولكن بنسبة أقل من التغيير في السعر (المرنة = < ١) مع مراعاة ثبات العوامل الأخرى .

مثال



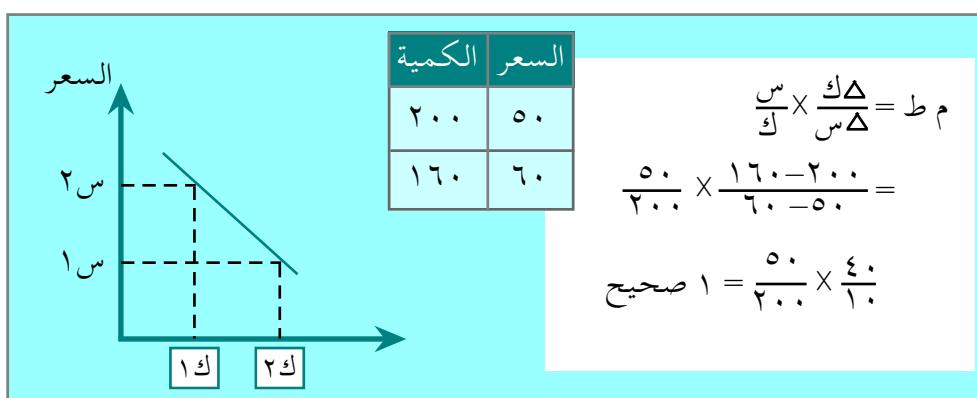
إذاً مرونة الطلب أقل من واحد صحيح.

ويلاحظ: أن منحنى الطلب يميل ويقاد أن يوازي المحور الرأسي والسلع الضرورية هي التي تدخل في هذا النوع من المرونة ، حيث إن تغيرات الأسعار لا تؤثر على الكمية المطلوبة إلا بدرجة قليلة .

٤- طلب متكافئ المرونة :

وهو يعني أنه إذا حدث تغير في السعر فإنه سوف يؤدي إلى تغير عكسي في الكمية المطلوبة ولكن بنفس النسبة (المرونة= ١) في ظل ثبات العوامل الأخرى على حالها .

مثال



إذاً الطلب متكافئ المرونة؛ أي إذا حدث تغير في سعر السلعة سوف يؤدي إلى تغير عكسي بنفس القدر في الكمية المطلوبة .

نقطات

اكتب في دفترك عن الحالة النادرة في الواقع وهي السلعة ذات الطلب لانهائي المرونة، حاول أن تمثلها بيانياً، بمساعدة معلمك .

الدرس الثالث

العرض

يقابل الطلب في الجانب الآخر العرض وهو يعني قدرة المنتج أو المالك للسلعة أو الخدمة على بيعها لمستهلك فما هو العرض ؟

تعريف العرض

عرض أية سلعة بالنسبة لأحد البائعين هو الكمية التي يوافق على بيعها مقابل سعر معين وذلك خلال فترة زمنية معينة، وعليه يمكن تعريف العرض ، بأنه كمية السلع التي يكون البائع أو المنتج على استعداد لعرضها عند سعر معين خلال فترة زمنية معينة .

فما هي العلاقة بين الكمية المعروضة والسعر ؟

قانون العرض

يوضح قانون العرض العلاقة بين السعر والكمية المعروضة من سلعة ما خلال فترة زمنية معينة . فعند ارتفاع السعر مع ثبات بقية العوامل الأخرى المؤثرة في العرض فإن ذلك يحفز المنتج على زيادة ما يعرضه من السلع، من أجل الحصول على أقصى الأرباح ، والعكس عند انخفاض السعر في السوق ، مع ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في العرض ، يحفز المنتج على خفض الكميات التي يعرضها .

ويكون نص قانون العرض كما يأتي : «**تزايد الكمية المعروضة من السلعة كل ما ارتفع سعر السلعة تزداد الكمية المعروضة منها ، والعكس صحيح في ظل ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في العرض ، وذلك خلال فترة زمنية معينة».**

محددات العرض

في دراستنا لقانون العرض أشرنا إلى أن تظل العوامل الأخرى المؤثرة في العرض على حالها والسبب في ذلك أن السعر لا يعتبر العامل الوحيد المؤثر في الكمية المعروضة من سلعة ما سواء أكان بالزيادة أم بالنقصان فهناك مجموعة من العوامل التي

يكون لها تأثير في تحديد الكميات المعروضة من هذه السلعة فما هي هذه العوامل (المحددات)؟

١- أسعار السلع البديلة :

إذا ارتفعت أسعار السلع البديلة تتجه فئة من المستهلكين إلى السلعة التي لم يرتفع ثمنها ، وهذا يؤدي إلى زيادة المعروض من هذه السلعة لرغبتها الطلب الجديد .

٢- تكاليف عناصر الإنتاج :

يؤثر هذا العامل بشكل مباشر في سعر السلعة، فتكاليف الإنتاج تشكل العامل الأساسي في تحديد سعرها ؛ ففي حالة انخفاض تكاليف الإنتاج، وفي ظل ثبات السعر ، وبقية العوامل الأخرى المؤثرة في العرض ، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة المعروض بسبب إنتاج وحدات أكثر بتكليف أقل لكل وحدة منتجة، أما إذا ارتفعت تكاليف الإنتاج فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض العرض (لماذا)؟

٣- المستوى الفني للإنتاج :

يقصد بالمستوى الفني للإنتاج تحسين الأساليب الإنتاجية، وذلك بإدخال منجزات التقدم العلمي والتكنولوجي ؛ الأمر الذي يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج، وتحسين جودته وبالتالي الاستفادة من ثبات السعر في تحقيق أقصى الأرباح ، حيث تزداد الكميات التي يعرضها المنتج .

هل هناك عوامل أخرى تؤثر على الكمية المعروضة أذكرها؟

جدول العرض

يبين جدول العرض العلاقة بين الكميات المعروضة من سلعة معينة وبين سعر هذه السلعة خلال فترة زمنية معينة، وحسب قانون العرض تكون هذه العلاقة طردية، مع ثبات العوامل الأخرى، حيث تزداد الكميات المعروضة عند السعر الأعلى، وتتنخفض عند السعر الأدنى .

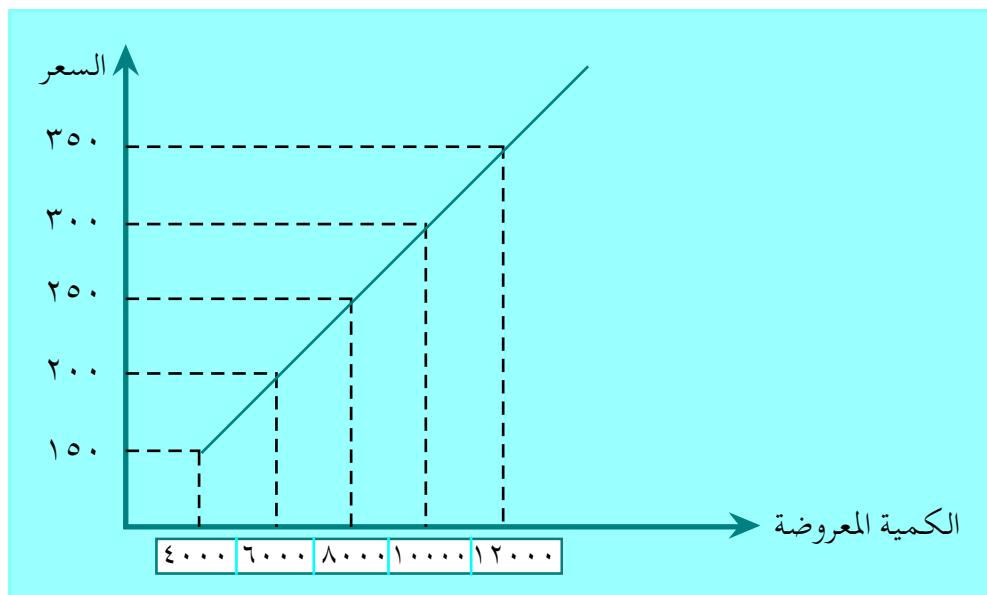
ال الحالات	السعر	الكمية المعروضة
	ريال / كيلوجرام	كيلوجرام / أسبوع
أ	١٥٠	٤,٠٠٠
ب	٢٠٠	٦,٠٠٠
ج	٢٥٠	٨,٠٠٠
د	٣٠٠	١٠,٠٠٠
هـ	٣٥٠	١٢,٠٠٠

شكل (١) جدول العرض في السوق
(سلعة البرتقال)

بقراءة بيانات جدول (١) يتبيّن أنه كلما ارتفع السعر زادت الكمية المعروضة من البرتقال والعكس؛ فعند سعر ٣٥٠ ريال / كيلوجرام كانت الكمية المعروضة ١٢ ألف كيلوجرام / أسبوع أما عند سعر ١٥٠ ريال / كيلوجرام كانت الكمية المعروضة ٤ ألف كيلوجرام / أسبوع. ولكن هل يمكن تمثيل بيانات الجدول بيانيًا؟

منحنى العرض

عند تمثيل البيانات الموجودة في جدول العرض (١) في رسم بياني بحيث نضع الأسعار في المحور الرأسي، والكميات في المحور الأفقي، فإننا نحصل على منحنى يطلق عليه «منحنى العرض».



شكل (٢) منحنى العرض

في الشكل (٢) نجد أن منحنى العرض يمثل الكميات التي يمكن عرضها من السلعة عند مختلف الأسعار ، وخلال فترة زمنية معينة .

يتوجه منحنى العرض إلى الأعلى وباتجاه اليمين ، وهذا يدل على أن الكمية المعروضة تزداد كلما ارتفع السعر، ويتجه المنحنى إلى الأسفل تجاه اليسار كلما انخفض السعر، حيث تقل الكمية المعروضة .

كيف تفاصي استجابة التغيرات في الكمية المعروضة تجاه تغيرات السعر ؟

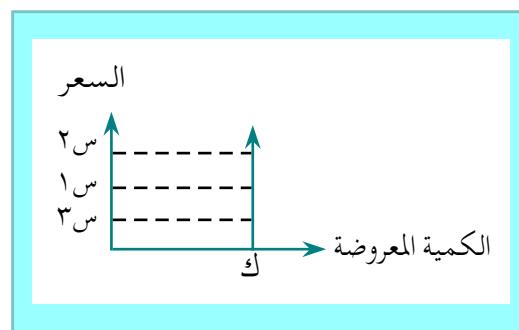
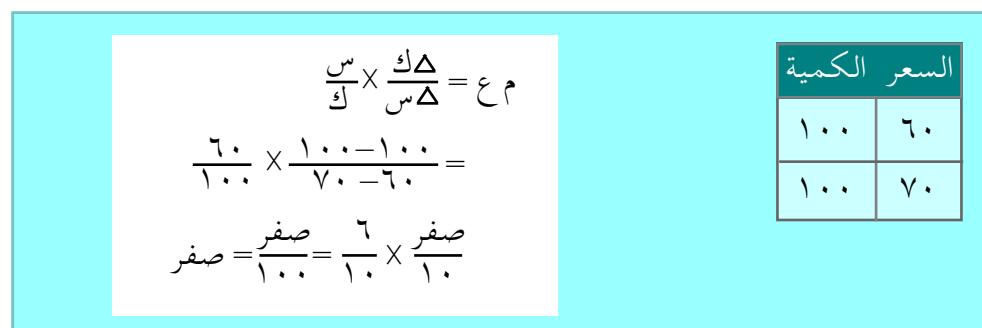
١- مرونة العرض:

تعرف مرونة العرض بأنها مقدار استجابة التغيرات في الكمية المعروضة من سلعة ما للتغيرات في سعرها .

ويتم قياس مرونة العرض السعرية من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{مرونة العرض} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المعروضة}}{\text{التغير النسبي في سعرها}}.$$

مثال :

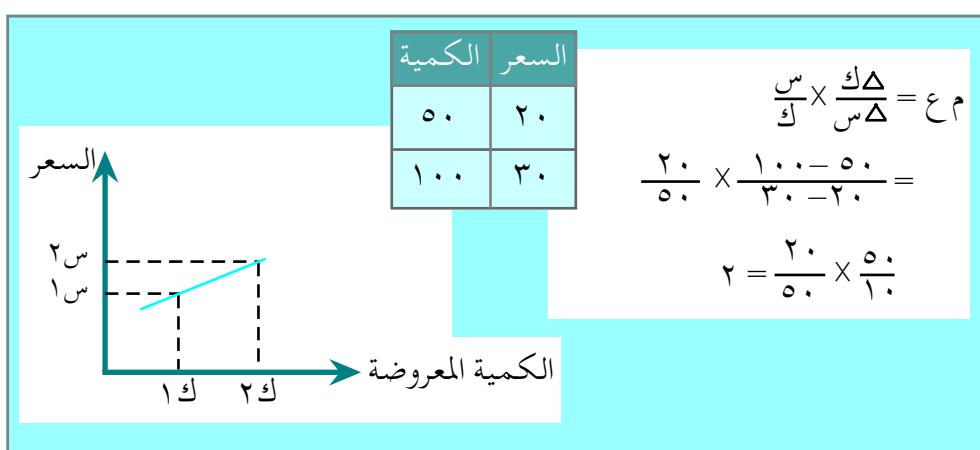


ويوضح الشكل الآتي منحنى عرض عدم المرونة ، فالكمية المعروضة هي (ك) لا تتأثر بتغيير السعر فإذا ارتفع السعر إلى (س ٢) أو انخفض السعر إلى (س ٣) تظل الكمية المعروضة كما هي عند المستوى ك .

٢- عرض مرن:

وهو يعني أنه إذا تغير السعر بنسبة معينة فإن الكمية المعروضة سوف تتغير بنسبة أكبر من التغير في السعر، حيث يكون المعامل العددي للمرنة أكبر من الواحد الصحيح.

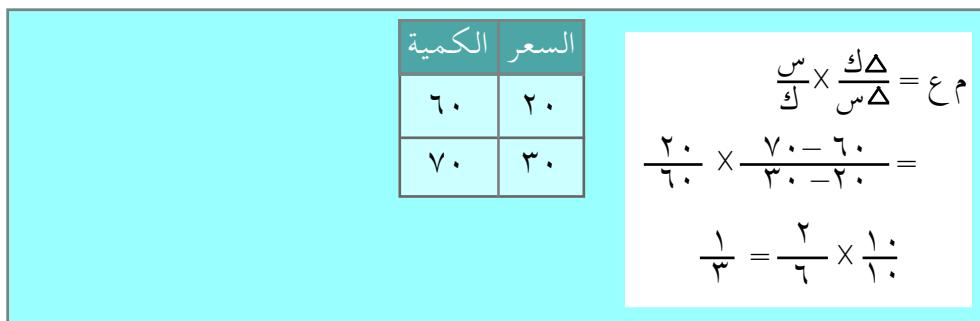
مثال

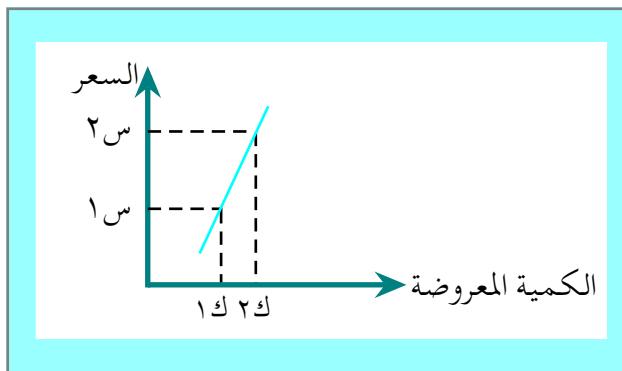


يوضح الرسم البياني منحنى عرض مرن فعندما ارتفع السعر من (س ١) إلى (س ٢) ارتفعت الكمية المعروضة بنسبة أكبر من ارتفاع السعر حيث ارتفعت من (ك ١) إلى (ك ٢).

٣- عرض غير مرن:

وهو الذي إذا تغير فيه السعر بنسبة معينة فإن ذلك يؤدي إلى تغير في الكمية المعروضة ولكن بنسبة أقل من نسبة التغير في السعر ، ويكون المعامل العددي للمرنة أقل من الواحد الصحيح . مثال :



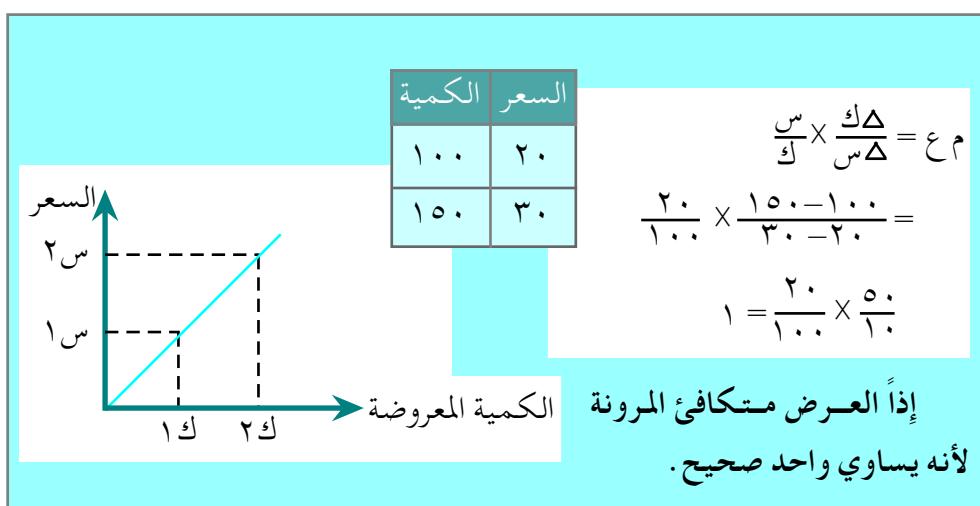


وهو أقل من الواحد الصحيح .
ويأخذ منحنى العرض
شكل الانحدار والأقرب
للح خط المستقيم الموازي
للمحور الرأسى :

٤- عرض متكافئ المرونة :

يكون العرض متكافئ المرونة إذا كان التغير في السعر يؤدي إلى التغير في الكمية المعروضة بنفس النسبة ، ويكون المعامل العددي للمرنة مساوياً للواحد الصحيح .

مثال



نقطات

أكتب في دفترك عن الحالة النادرة في الواقع وهي السلعة ذات العرض لانهائي المرونة ، حاول أن تمثلها بيانياً بمساعدة معلمك .

الدرس الرابع

توازن السوق

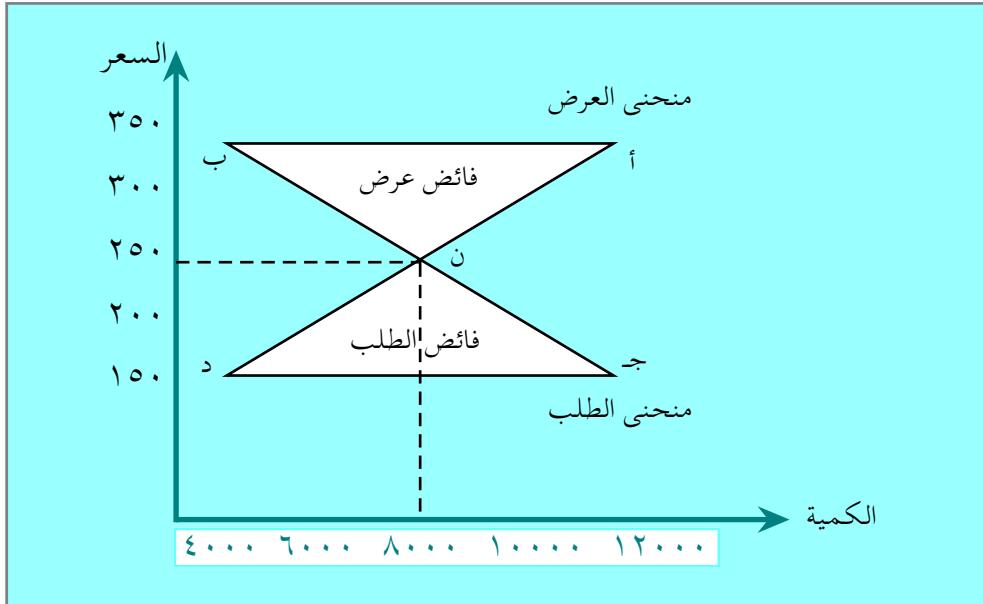
سبق وأن درسنا قانون الطلب وقانون العرض كلاً على حده، وقد حددنا أن منحنى الطلب للسلعة في السوق، ينحدر من أعلى إلى أسفل جهة اليمين؛ حيث يعبر عن ارتفاع الطلب كلما انخفض السعر، والعكس فإن الكمية المطلوبة تنخفض كلما ارتفع السعر . أما منحنى العرض للسلعة في السوق فهو يتوجه من الأسفل إلى الأعلى جهة اليمين ويعبر عن ارتفاع الكمية المعروضة كلما ارتفع السعر، ونخفيض الكمية المعروضة كلما انخفض السعر.

ماذا يحدث لو قمنا بدراسة الطلب والعرض في السوق لسلعة البرتقال من خلال عرض جمع جدول الطلب وجدول العرض معاً وتمثيلهما بيانيًّا ؟

فائض العرض	فائض الطلب	الكمية كيلو جرام / أسبوعياً		السعر ريال	الحالة
		المطلوبة	المعروضة		
-	٨٠٠٠	٤٠٠٠	١٢٠٠٠	١٥٠	أ
-	٤٠٠٠	٦٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠	ب
صفر	صفر	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٢٥٠	ج
٤٠٠٠	-	١٠٠٠٠	٦٠٠٠	٣٠٠	د
٨٠٠٠	-	١٢٠٠٠	٤٠٠٠	٣٥٠	هـ

شكل (١) جدول الطلب والعرض (سلعة البرتقال)

نلاحظ من الجدول (١) الكميات المطلوبة من سلعة البرتقال، والكميات المعروضة منها، عند كل مستوى من مستويات الأسعار؛ وحتى تتضح صورة العلاقة بين العرض والطلب سوف نقوم برسم بيانات هذا الجدول في شكل بياني على النحو الآتي :



شكل (٢) التوازن بين العرض والطلب.

يلاحظ أن منحنى الطلب ومنحنى العرض يتتقاطعان مرة واحدة في نقطة وحيدة هي النقطة "ن" ، التي تمثل كمية قدرها (٨) الاف كيلوجرام عند سعر قدره (٢٥٠) ريالاً . وهي النقطة التي تتساوى عندها الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة، وتسمى هذه النقطة التي تتساوى عندها الكميات المعروضة والمطلوبة (نقطة التوازن) ، وتسمى الكمية التي تقابل هذه النقطة (كمية التوازن) ، ويسمى السعر الذي يقابل هذه النقطة (سعر التوازن) .

يلاحظ على الشكل رقم (٢) وجود فائض عرض وفائض طلب ، لماذا؟ لتأخذ سعرين أحدهما أعلى من سعر التوازن ولتكن السعر (٣٥٠) ريالاً /لكيلوجرام والسعر الآخر أقل من سعر التوازن ولتكن السعر (١٥٠) ريالاً /لكيلوجرام فعندما يكون السعر أعلى من سعر التوازن تكون الكمية المعروضة ١٢ ألف كيلو ، بينما نجد أن الكمية المطلوبة ٤ آلاف كيلو . فالكمية المعروضة أكبر من الكمية المطلوبة بفارق قدره ٨ ألف كيلو ، ويطلق على هذا الفرق فائض العرض .

وقد أظهر الشكل (٢) فائض العرض هذا بالمسافة "أ ب" بين منحنى العرض ومنحنى الطلب عندما كان السعر (٣٥٠) ريالاً /لكيلوجرام وهو أعلى من سعر

التوازن، أما عند سعر (٣٥٠) ريال للكيلوجرام الأقل من سعر التوازن نجد أن الكمية المطلوبة (١٢) ألف كيلوجرام والمعروضة (٤) ألف كيلوجرام بفارق قدره (٨) ألف كيلوجرام ويطلق على هذا الفرق فائض الطلب في الشكل (٢) وهو يمثل المسافة (حد) بين منحنى العرض ومحنن الطلب عندما كان السعر ١٥٠ ريالاً وهو أقل من سعر التوازن . يتضح مما سبق أن فائض العرض يظهر عندما يرتفع السعر فوق مستوى سعر التوازن ، ويظهر فائض الطلب عندما ينخفض السعر عن مستوى سعر التوازن .

والسؤال عن الكيفية التي يتصرف بها المنتج في فائض العرض ؟

إن السبيل الوحيد أمام المنتج هو أن يخفض الأسعار حتى المستوى الذي يختفي فيه هذا الفائض ، لأن المستهلك لا يقبل على زيادة الكمية المطلوبة إلا بانخفاض الأسعار . فإذا انخفض السعر من (٣٥٠) ريالاً إلى (٣٠٠) ريال فإن هذا التخفيض يقلل فائض العرض من (٨) ألف كيلوجرام إلى (٤) ألف كيلوجرام ، وإزاء هذه البقية من فائض العرض تنخفض الأسعار مرة ثانية من (٣٠٠) ريال إلى (٢٥٠) ريالاً عندئذ يختفي فائض العرض عند هذا السعر وهو السعر التوازنـي .
وكما أن مشكلة فائض العرض تخص المنتج في المقام الأول ، فإن مشكلة الطلب تخص المستهلك في المقام الأول .

والسؤال عن الكيفية التي يتصرف بها المستهلك في حالة وجود فائض في الطلب ؟

في الواقع لا يوجد خيار أمام المستهلكين – في حالة وجود فائض طلب – إلا أن يقبلوا بزيادة الأسعار حتى يتمكن المنتجون من زيادة الكمية المعروضة .
فإذا ارتفع السعر من (١٥٠) ريالاً إلى (٢٠٠) ريال أحدث ذلك زيادة في الكمية المعروضة من جهة ، ونقصاً في الكمية المطلوبة من جانب بعض المستهلكين من جهة أخرى ، حيث يقل فائض الطلب من (٨) ألف كيلوجرام إلى (٤) ألف كيلوجرام ، وتترفع الأسعار مرة أخرى حتى يختفي فائض الطلب تماماً . ويحدث ذلك عندما يرتفع السعر مرة أخرى من (٢٠٠) ريال إلى (٢٥٠) ريالاً وهو السعر التوازنـي .

والنتيجة من كل ذلك هي أن السعر هو أداة السوق التي تحقق التوازن بين الكمية المطلوبة، والكمية المعروضة، أي أن العامل الذي يتحقق التوازن هو السعر. وهكذا نصل عاجلاً أو آجلاً إلى نقطة التوازن، والكمية التوازنية والسعر التوازنـي .

نـتـائـج

أكتب في دفترك عن حالة توازن السوق ومدى فائدتها للاقتصاد. ثم اعرض ذلك على معلمك .

التقويم

- أولاً : عرف المفاهيم الآتية :

- ١- السوق . ٢- الطلب . ٣- العرض .

- ثانياً: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة الخطأ:

- ١- ارتفاع سعر سلعة ما سيؤدي بالمستهلكين إلى تقليل مشترياتهم منها . ()
٢- ينص قانون الطلب على أن انخفاض السعر سيؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة . ()
٣- ينص قانون العرض على أن ارتفاع السعر سيؤدي إلى نقصان الكمية المعروضة . ()
٤- عند تمثيل علاقتي الطلب والعرض بيانيًا، فإننا نقيس الطلب على المحور الأفقي والعرض على المحور الرأسى . ()
٥- إذا ارتفع سعر اللحم فمن المتوقع أن يرتفع الطلب على السمك . ()
٦- إذا كانت السلعتان (أ، ب) متكاملتين فإن ارتفاع سعر إحداهما سيؤدي إلى زيادة الطلب على الأخرى . ()
٧- كمية التوازن هي تلك التي يتساوى عندها ثمن الطلب مع ثمن العرض لسلعة معينة وفي فترة زمنية محددة . ()
٨- زيادة كمية العرض من سلعة ما يؤدي عادة إلى ارتفاع سعرها . ()
٩- الطلب لا يختلف عن الحاجة أو الرغبة . ()

- ثالثاً : ناقش العبارات الآتية :

- ١- بقاء العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب والمؤثرة في العرض دون تغير .
٢- لا تتأثر الكمية المطلوبة من المواد الغذائية بالتغييرات في السعر .
٣- إن السعر هو أداة السوق في تحقيق التوازن .

- رابعاً : اكتب باختصار حول الموضوعات الآتية :

- ١- مرونة الطلب / مرونة العرض .
٢- قياس مرونة الطلب ومرونة العرض مع إعطاء أمثلة عنهما بأسلوبك .
٣- سوق المنافسة الكاملة .
٤- نقطة توازن العرض والطلب .

الوحدة الخامسة

النقد والبنوك

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا على أن:

- ١- تعرف : المقايضة، النقد، المعادل العام،
- ٢- يعدد الصعوبات الناجمة عن عملية المقايضة.
- ٣- تبين وظائف النقد.
- ٤- تعدد أنواع النقد، انواع البنوك، وظائف البنك المركزي.
- ٥- تشرح أسباب نشأة البنوك.
- ٦- تذكر بعضاً من وظائف البنك التجاري، وانواع الحسابات فيها.
- ٧- تشرح اسباب نشأة البنك المركبة.
- ٨- توضح العلاقة بين البنوك التجارية، وبين البنك المركزي.

الدروس

الدرس الأول : النقد.

الدرس الثاني : البنوك.



الدرس الأول

النقد

تعريف النقد

من خلال الحديث عن نشأة النقد، عرفنا بأنه تم الاتفاق على سلعة معينة تمثل مكافئاً واحداً، ومع تطور المبادلة واتساع رقعتها تم التعبير عن قيمة سلعة واحدة في شكل عدد كبير من السلع وصولاً إلى السلعة التي تلعب دور المكافئ العام. لذلك يمكن تعريف النقد بأنها "سلعة معينة تعمل كمعادل عام لبقية السلع وتحظى بقبول عام في الوفاء بالإلتزامات".

وقد تداولت المجتمعات الإنسانية أشكالاً شتى من النقد السلعية عبر مختلف مراحل التاريخ النقدي، وفي كل مرحلة من مراحل هذا التطور كان الإنسان يكتشف شكلًا متميزاً ونوعاً جديداً من أنواع النقد وفق ما كانت تمليه ظروف كل مرحلة. والشرط الواجب توافره هو قيام هذه السلعة بوظائف معينة، فما هي هذه الوظائف؟

نشأة وتطور النقد

كانت الجماعات البدائية تقوم بعملية الإنتاج وتستهلك كل ما أنتجته، ومع مرور الزمن تطورت أدوات الإنتاج ووُجد تقسيم العمل وكان لهذين العاملين دوراً كبيراً في تحقيق الفوائض، أي أن يتم استهلاك جزء من المنتج بحيث يحقق الإشباع، أما الفائض فيتجه نحو المبادلة، فالذي يملك فائضاً من منتج معين يقوم بمبادله بمنتج آخر. كانت المنتجات تتواجد في مكان معين للقيام بعملية التبادل، هذا المكان يسمى السوق، والمنتج بمجرد توجهه إلى السوق يصبح سلعة، إذ كانت عملية التبادل تتم عن طريق إبدال سلعة بسلعة أخرى وهو ما يطلق عليه المقايضة.

والسؤال الذي يُطرح هو: هل كانت عملية المقايضة تم بطريقة سهلة؟ الجواب بالطبع لا، لماذا؟ فإذا كان الذي يملك خروفاً ويريد أن يحصل على القمح، والذي يملك فأساً ويريد أن يحصل على الملح، والذي يملك أي منتج ويريد إستبداله بمنتج آخر، كل هؤلاء يلتقطون في السوق لإتمام عملية التبادل، فكيف ستتم عملية قياس قيمة السلعة؟ فما هي كمية القمح التي يمكن أن تساوي أو تكافئ

قيمة الحروف؟ وكم هي كمية الملح التي ستكافئ فأساً؟ وهذه هي الصعوبة الأولى أي صعوبة قياس قيمة السلعة؟ فما هي كمية القمح التي يمكن أن تساوي أو تكافئ قيمة الحروف وكم هي كمية الملح التي ستكافئ فأساً، وهذه هي الصعوبة الأولى أي صعوبة قياس قيمة السلعة.

ولنفترض أن كمية القمح تكافئ نصف الحروف، كيف سيمكن تجزئة الحروف؟ أو كيف تقوم بتجزئة الفأس؟ وهذه هي الصعوبة الثانية أي صعوبة تجزئة السلعة، وماذا لو كان صاحب الملح لا يريد فأساً وصاحب القمح لا يريد حروفاً؟ وهنا تنتج صعوبة ثالثة، وهي تعدد رغبات الأفراد، أما عملية نقل المنتجات إلى السوق فقد شكلت أيضاً إحدى الصعوبات كصعوبة نقل السلع الثقيلة مثلاً. ولكن كيف أمكن التخلص من هذه الصعوبات؟ لقد تم الاتفاق على سلعة معينة تعمل كمعادل عام لبقية السلع، وكان يجب أن تحضر هذه السلعة بتفضيل عدد كبير من الناس وتكون من أوفر السلع استعمالاً ك وسيط للمبادلة أي يمكن اقتناؤها للانتفاع بها مباشرةً وكانت هذه السلع الممتازة تختلف درجة فيما بينها ولذلك عمد المتعاملون إلى التخلص من أقلها قبولاً في السوق، وبقيت منها في النهاية تلك السلع التي تتمتع بأوسع قبولً مثل الأسلحة، الماشية، الشاي، البن .. إلخ. وهذه بداية ظهور ما يسمى بالنقود السلعية " وهي أول ما عرفت البشرية من أنواع النقود .

- عرّف المقايسة، وما هي الصعوبات الناجمة عنها، وكيف تم التخلص من هذه الصعوبات؟

أهمية النقود

تلعب النقود دوراً كبيراً في حياتنا اليومية، فالعامل يحصل على مبلغ من النقود مقابل بيع قوة عمله، والمزارع يحصل على مبلغ من النقود مقابل التخلص من منتجه، والمستهلك يحصل على السلع مقابل التخلص عن مبلغ من النقود. وحين يحصل الإنسان على فوائض كبيرة من النقود يودعها في البنك إما خوفاً عليها أو للحصول على فوائد مقابل التخلص عن منفعتها؛ وبسبب هذا الحضور القوي للنقود في حياتنا وكذلك الحضور القوي للبنوك، ومررت النقود بفترة طويلة من التطور حتى وصلت إلى شكلها الحالي، وظهور النقود مرتبط بظهور إنتاج المبادلة .

وظائف النقود

تقوم النقود بوظائف عديدة؛ حيث تتوقف كفاءة النظام النقدي على مدى توفيق النقود في أداء وظائفها، وأهم هذه الوظائف هي كون النقود مقياساً عاماً للقيمة، فيتم قياس كمية العمل الاجتماعي المبذول لإنجاح السلعة وبذلك كان لكل سلعة قيمة استعملالية مثل استخدام الكرسي للجلوس وقيمة تبادلية أي إمكانية إبدال الكرسي بسلعة أخرى، فإذاً القيمة: هي القوة التبادلية لسلعة بالسلع الأخرى، أما الثمن فهو القيمة معبراً عنها بوحدات نقدية. أما بالنسبة للوظائف الأخرى للنقود فهي مشتقة من هذه الوظيفة، فالنقود وسيط جيد للمبادلة، فيصبح شرط الحصول على النقود كافياً للحصول على السلع الأخرى، وهنا تم التخلص من صعوبة تعدد رغبات الأفراد ولا تنجح النقود في تسوية المعاملات الحاضرة فقط بل إنها تنجح أيضاً في تسوية المعاملات المؤجلة وإبراء الديون المستقبلية، ويمكن كذلك الاحتفاظ بالنقود للاستفادة منها مستقبلاً أي وظيفتها كمخزن للقيمة.

– مالفرق بين القيمة والثمن؟

أنواع النقود

تحت ضغط زيادة التبادل والرغبة في تيسيره وجد نزوع إلى استخدام النقود المعدنية "المعادن النفيسة كالذهب والفضة تطلب على نطاق واسع، وهي سهلة التجزئة ويمكن نقلها بسهولة دون أن تفقد شيئاً من قيمتها، إضافة إلى أنها صالحة للبقاء طويلاً كما أن لها قوة تبادلية ثابتة نسبياً، فضلاً عن كونها جميلة اللون والمنظر ونادرة فقد كانت قيمتها مرتفعة لكثره ساعات العمل التي تبذل في إنتاجها".

ويرجع تاريخ البدء في عملية سك المعادن إلى ما يقرب من ستمائة عام قبل الميلاد. ومع ارتفاع عمليات استخراج الفضة بدرجة تفوق الزيادة في إنتاج الذهب حدث تطور جديد في مركز النقود المعدنية، وبخاصة منذ القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين، ويتلخص هذا التطور في انحدار الفضة إلى مرتبة السلع غير النقدية وقيامها بوظيفة العملة المساعدة، وانفراد الذهب بكونه العملة الرئيسية أو الكاملة أو الأصلية". وقد استخدمت المعادن النفيسة في البداية على هيئة سبائك ثم تم تحويل

هذه السبائك إلى قطع موحدة ذات وزن وعيار معين بحيث يظهر الوزن والعيار على وجه كل قطعة وهي ما عرفت بالعملات المعدنية، وقد احتكرت السلطة العليا في المجتمع منذ فترة مبكرة عملية سك النقود. ثم ظهرت النقود الورقية تحت وطأة الحاجة إلى تيسير المعاملات وتحت الحاجة إلى التوسيع في البيع والشراء. فقد كانت هذه المجتمعات على عتبة النظام الرأسمالي.

نقاط

ما المقصود بالنقود السلعية، وما المقصود بالنقود المعدنية، وما هي مزايا الانتقال من النقود السلعية إلى النقود المعدنية؟ دون الإجابة في دفترك، ثم أعرض ذلك على معلمك.

الدرس الثاني

البنوك

أهمية البنوك :

لعبت البنوك وما زالت تلعب دوراً هاماً في النشاط الاقتصادي، ويمكن القول بأن النقود التي يتداولها الناس في النظم النقدية الحديثة، إنما تتألف بصفة أساسية من أوراق البنوك (ويصدرها البنك المركزي)، ونقود الودائع (وتتكلف بإصدارها البنوك التجارية)، ويطلق على كلاً النوعين من أنواع النقود اصطلاح النقود المصرفية، نظراً لاضطلاع المصارف بإصدارها، ومن هنا كان للمصارف اليد العليا في إصدار النقود فمتى نشأت هذه البنوك؟ وما هي أنواعها؟ وما هي وظائفها؟ هذا ما سنحاول أن نعرفه في هذا الدرس.

نشأة البنوك

يرجع ظهور النقود الورقية – في الواقع – إلى القرن السابع عشر، حيث تأصلت عادة معينة في المجتمعات الأوروبية تمثلت في أن يحمل الأفراد ما لديهم من عمليات معدنية أو سبائك نفيسة أو أية أشياء ذات قيمة ويعهدون بها إلى بعض الأفراد كالتاجر والصاغة والصيارة من يملكون بالضرورة – لطبيعة عملهم – خزائن حديدية قوية تساعد على الاحتفاظ بتلك الأشياء النفيسة في مكان آمن من مخاطر السرقة والضياع وغيرها وذلك نظير مبلغ معين (فائدة) يدفعونه لهم مقابل هذه الخدمة، ومن ناحية أخرى، كان أولئك التجار والصاغة والصيارة (المودع لديهم) يقومون بتحرير شهادة ورقية، يتعهدون فيها للمودعين برد ما أودعوه لديهم بمجرد طلبهم.

استمرار الأفراد في إيداع هذه النقود الورقية لدى المصارف هو الذي أدى إلى استخدامها كنقد مصرفية، ولكن بأسلوب جديد هو أسلوب تحويل الودائع من حساب آخر عن طريق القيود الدفترية، والمهم في ذلك أن الودائع المصرفية قد قامت بوظيفة النقود فامكنتها أن تسوي الديون، وتحقق التبادل بغير استخدام النقود المعدنية أو الورقية مما ساهم في إنتشار التعامل مع البنوك التجارية.

- ما الفرق بين النقود الورقية والنقود المصرفية؟

أنواع البنوك

يتم التفريق عادةً بين نوعين من البنوك هما البنوك التجارية والبنوك المركزية، فما هي البنوك التجارية؟ وما هي وظائفها؟ وما هو البنك المركزي وما هي وظائفه؟

١- البنوك التجارية :

"يمكن تعريف البنوك التجارية، ويطلق عليها اصطلاحاً "بنوك الودائع" ، بأنها: عبارة عن مؤسسات إئتمانية غير متخصصة تضطلع أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير" وتقوم هذه البنوك بوظيفتين هما:

- ١- تجميع المدخرات ووضعها في متناول الأفراد والمشروعات الراغبين في الاقتراض.
- ٢- إصدار النقود.

ومن طريق عملية الإقراض هذه ساهمت البنوك التجارية في دعم حركة النشاط الاقتصادي والتحكم بالقوة الشرائية للعملة، وخاصة مع بداية توسيع الرأسمالية.

- البنوك التجارية تأخذ الودائع وتقرضها فماذا يحدث إذا طلب المودعين كل ودائهم في نفس الوقت؟

٢- البنك المركزي :

تقوم الدولة بدور كبير في توجيهه النشاط الاقتصادي وكذلك تحقيق الاستقرار الاقتصادي. وتعتبر البنوك المركزية في قمة الجهاز المالي في أي بلد، ويتعامل الجمهور مع البنوك التجارية لأن للبنوك المركزية وظائف معينة تتمثل في أن البنك المركزي يعتبر بنك الحكومة، أي أنه يقوم بالتمويل لتنفيذ المشاريع الحكومية، ويعتبر أيضاً بنك البنوك، إذ يقوم بدور رقابي على عمل البنوك التجارية التي تعمل ضمن نفس الجهاز المالي حتى لا تحدث مشاكل اقتصادية، فيقوم البنك المركزي بمراقبة الاحتياطي من الودائع لدى هذه البنوك. ومن أهم وظائف البنك المركزي أيضاً وظيفة إصدار النقود الالزامية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ويقوم البنك المركزي أيضاً بتسوية المعاملات الخارجية.

وهناك أيضاً بنوك أخرى تعمل ضمن الجهاز المصرفي مثل البنوك المتخصصة والتي تعمل في مجالات محددة كالبنك التجاري، البنك الصناعي، والبنك الزراعي، بنك الإسكان .. وهذا التخصص يساعد على ضمان الربح كونها تستثمر في مجالات تملك عنها معلومات فيكون الاستثمار ناجحاً، وهناك أيضاً البنوك الإسلامية التي تعتمد على مسألة تحريم الفائدة المضمنة، إذ تعتمد على مشاركة المودعين للبنك في الربح والخسارة.

نقط

ما وظائف البنك المركزي، وعلى أي أساس تتم عملية رقابة البنك المركزي للبنوك التجارية، دون إجابتكم في دفتركم، ثم اعرض الإجابة على معلمكم.

التقويم

- أولاً : عرّف المفاهيم الآتية :

- أ - المقايضة .
- ب- النقود .
- ج- البنوك .

- ثانياً: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة الخطأ :

- () أ - تطور أدوات الإنتاج وتقسيم العمل لهما دور في زيادة الإنتاج.
- () ب- النقود الورقية هي أول ماعرفت البشرية من أنواع النقود.
- () ج- الشمن هو القوة التبادلية لسلعة بالسلع الأخرى .
- () د- القيمة هي التعبير النقدي للقيمة.
- () ه- تجميع المدخرات وإقراض النقود من أهم وظائف البنك المركزي .
- () و- لا يوجد أي فرق بين النقود الورقية والنقود المصرفية.

- ثالثاً: ناقش العبارات الآتية :

- أ - توجد صعوبات كثيرة تواجه عملية التبادل عن طريق المقايضة .
- ب- انفراد الذهب بكونه العملة الرئيسية .
- ج- من وظائف البنك المركزي أنه بنك الحكومة .
- د - البنوك التجارية ادت دوراً مهماً في تطور الراسمالية .

- رابعاً : اكتب حول الموضوعات الآتية .

- أ - نشأة النقود .
- ب- نشأة البنوك .

المراجع

- ١- أحمد محمد أحمد مقبل: *مبادئ الاقتصاد الجزئي والكلي*، عدن، دار جامعه عدن للطباعة والنشر (٢٠٠١م).
- ٢- السيد عبد المعبد ناصيف وزميله: *مبادئ علم الاقتصاد*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث (١٩٨٧م).
- ٣- د. حسن ثابت فرحان: *مبادئ الاقتصاد*، (٢٠٠٠م).
- ٤- د. حمدي الصباخي: *في التعريف بالنقود*، دار الحداثة (١٩٨٢م).
- ٥- صبحي تادرس قريصه: *مقدمة في علم الاقتصاد*، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية (١٩٨٥م).
- ٦- أ. د. عبدالرحمنبني غازي، أ. د. داود أحمد عثمان، أ. د. علي علي الزبيدي: *مбادئ علم الاقتصاد* ، دار الشوكاني للطباعة والنشر (١٩٩٨م).
- ٧- د. عبدالفتاح قنديل، سلوى سليمان: *مقدمة في علم الاقتصاد*، القاهرة، دار النهضة العربية (١٩٨٢م).
- ٨- د. عبد النعيم مبارك: *النقود والصيرفة* (١٩٨٤م).
- ٩- د. عبدالوهاب الأمين: *مбادئ الاقتصاد الكلي* (٢٠٠٢م).
- ١٠- د. علي محمد شاطرمنى: *مبابئ علم الاقتصاد* ، صناعة، دار الكتاب (٢٠٠١م).
- ١١- د. محمد خير زيدان: *المكانة التاريخية للفكر والنظريات الاقتصادية*، دار المنارة (١٩٨٩م).
- ١٢- نعمة الله نجيب ابراهيم: *تطبيقات في النظرية الاقتصادية*، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة (١٩٨٠م).

